الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علوم اجتماعية

مذكرة بعنوان:

العنف في المؤسسة التربوية الجزائرية

دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ بمتوسطتي بالرابح عبد الهادي و بالرابح حشاني

بلدية سيدي خليل - المغير

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطلبة:

- عامر عائشة
- بكاري نصيرة

إشراف الدكتورة:

د. بن فرج الله بخته

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الرتبة
د. شعوبي فضيلة	أستاذ محاضر	رئيسا
د. بن فرج الله بخته	أستاذ تعليم عالي	مشرفا و مقررا
د. لشهب عائشة	أستاذ محاضر	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024 / 2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علوم اجتماعية

مذكرة بعنوان:

العنف في المؤسسة التربوية الجزائرية

دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ بمتوسطتي بالرابح عبد الهادي و بالرابح حشاني

بلدية سيدي خليل - المغير

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم اجتماع

التخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطلبة:

- عامر عائشة
- بكاري نصيرة

إشراف الدكتورة:

د. بن فرج الله بخته

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الرتبة
د. شعوبي فضيلة	أستاذ محاضر	رئيسا
د. بن فرج الله بخته	أستاذ تعليم عالي	مشرفا و مقررا
د. لشهب عائشة	أستاذ محاضر	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024 / 2025

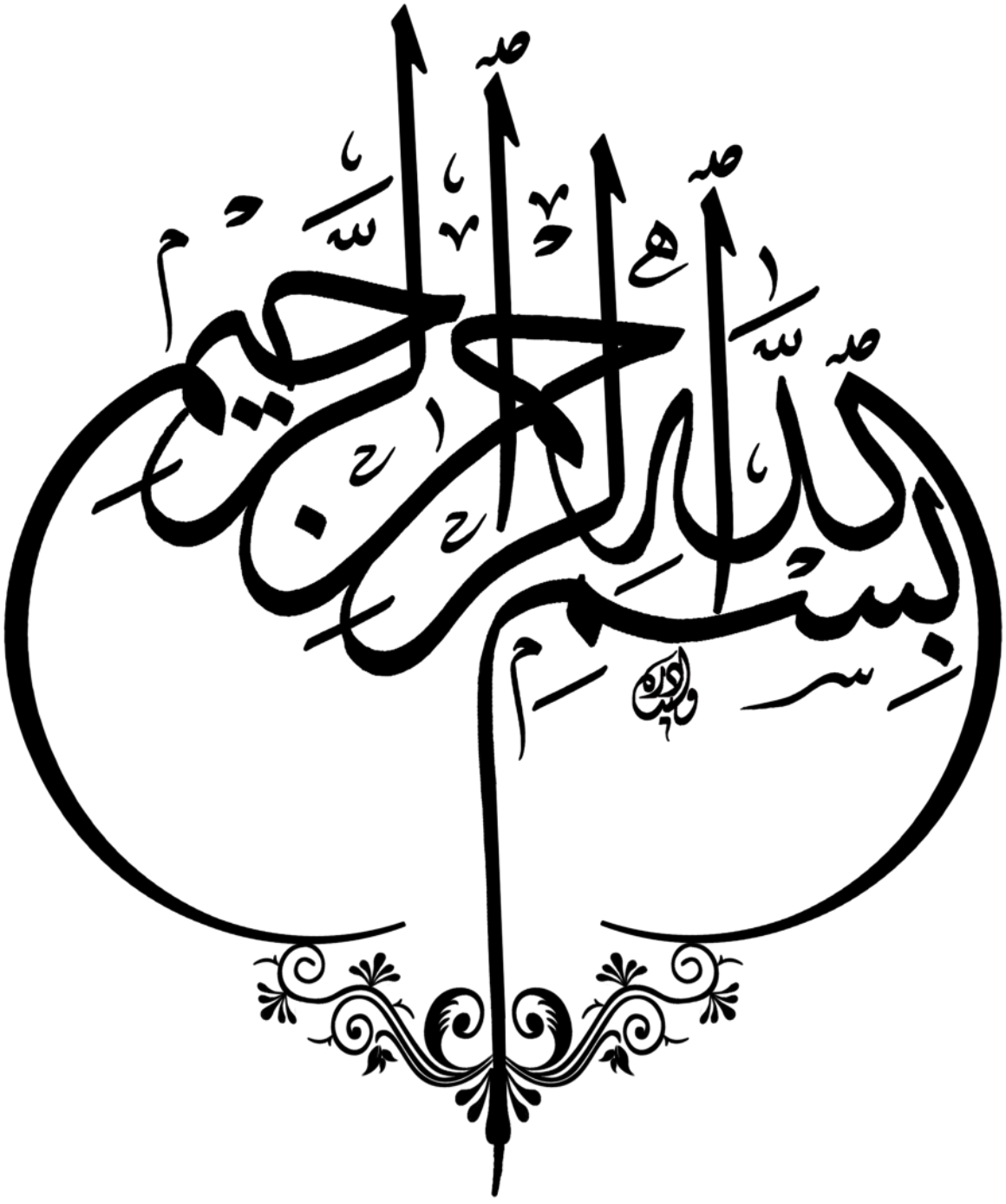
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

اهدي إلى روح والديا العزيزان، ربي ارحمهما واجعل مثواهما جنة الفردوس الاعلى, واجعلني امتداد لهما في الدنيا وصدقتهما الجارية, واعني على ان ابر بهما في مماتهما.

كما اهديه الى كل افراد اسرتي اخواتي واخوتي وبناتي يارا ايناس رنيم واية

واهداء خاص وشكر وعرفان لكل الاصدقاء والزملاء على المساعدة ومد يد العون من قريب او بعيد من بداية المشوار الدراسي الى نهايته.

صديقتي وزميلاتي بكاري نصيرة التي كان لها الفضل الاول والاخير في نيلي هذه الشهادة, والي الاستاذ الفاضل بري اليمين على كل ما قدمه لي طيلة السنة الدراسية.

وصديقتي اهقيلي صباح .شريف هيشر. علي عوادي. وبالرابح ليلى اسماء رحماني. العيد ركيبي ونجاة جودي.

شكر وعرفان

إن الحمد الله على ما وهبنا إياه من نعم، وهو الأحق بالشكر والثناء، والصلاة والسلام على أفضل الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين وعلى أله وصحبه أجمعين، وبعد إتمام هذه المذكرة ووفاء وتقديرا مني أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة: بن فرج الله بختة رحابة صدرها وسعتها بتحمل مشقة الإشراف على هذا العمل، فلها جزيل الشكر و الامتنان.

كما أتقدم بخالص شكري إلى عائلتي التي كانت خير عون

طوال المشوار.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الكرام أعضاء اللجنة الذين

تشرفت بقبولهم مناقشة هذا العمل، وكل من قدم لنا يد العون طيلة سنوات الدراسة ولو بشق كلمة.

ملخص

تعتبر ظاهرة العنف في الوسط المدرسي إحدى الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها المؤسسات التربوية، لاسيما في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت هذه الممارسات تزداد حدة وخطورة يوما بعد يوم، سواء من الناحية الكمية أو من حيث نوعية الأساليب المستعملة في ممارستها، والتي بلغت حد القتل كالعنف الجماعي المنظم الهجوم المسلح والتخريب المتعمد. تطرح ظاهرة العنف المدرسي العديد من الإشكاليات منها الإشكال المطروح حول كيفية تحديد طبيعة هذه الظاهرة وتعريفها، وكذا كيفية تحديد استراتيجية واضحة لمواجهة العنف المدرسي، وهو ما سنحاول التعرف عليه من خلال التطرق أولا إلى تحديد أهم المفاهيم المتعلقة بهذا الموضوع، ثم تقديم عرض نقدي لبعض تصنيفات العنف المدرسي، لنصل بعد ذلك إلى التعرف على دور المؤسسة التربوية من خلال عرض مختلف الآليات والميكانيزمات، ومدى فعاليتها في التقليل من العنف المدرسي.

الكلمات المفتاحية: العنف. العنف في المدرسة .العنف الرمزي

Résumé:
La violence en milieu scolaire est l'un des graves phénomènes dont souffrent les établissements éducatifs, il s'est accru au cours des dernières années où des nouvelles pratiques ont vu le jour telle que la violence en groupe organisé, les attentats à main armée, les destructions préméditées voire même l'assassinat. Plusieurs questions se posent autour de ce sujet, certaines sont relatives à sa nature, d'autres à une façon de définir une stratégie claire pour y faire face.
Mots clés: Violence, violence scolaire, violence symbolique.
"Violence in Schools: defining the Concept and Finding Solution Strategies
Abstract
Violence in schools is considered as a serious issue that is worsening every year. Its practices are diverse and vary in methods like killing, organized group violence, armed robbery, and premeditated destruction. Despite the intense interest in school violence, questions regarding its definition, an analysis of its mechanisms, and its solutions have still no answers. Several theoretical approaches have dealt with this phenomenon in order to identify dimensions and suggest appropriate strategies to face it its real
Keywords: Violence, school violence, symbolic violence.

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
بسملة	....
شكر وعرفان	....
إهداء	....
الملخص	....
الفهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الإطار التصوري والمفاهيمي لدراسة	
الإشكالية	3
الفرضيات	6
أهمية الموضوع	6
مبررات اختيار موضوع	7
أهداف الدراسة	8
حدود الدراسة	9
منهج الدراسة	10

صعوبات الدراسة	11
هيكلة دراسة	11
خلاصة	12
الفصل الأول : الادبيات النظرية والتطبيقية	
تمهيد	14
المبحث الاول :الاطار النظري للدراسة	15
تحديد مفاهيم الدراسة	15
المطلب الأول: تعريف العنف	15
أ–العنف لغة	16
ب–العنف اصطلاحا	16
ج–العنف إجرائيا	17
المطلب الثاني: تعريف المدرسة	17
أ–المدرسة اصطلاحا	17
ب–المدرسة إجرائيا	17
المبحث الثاني: العنف المدرسي	18
أ–العنف المدرسي اصطلاحا	18
ب–العنف المدرسي إجرائيا	18
المطلب الأول: تعريف العنف المدرسي	18
انواع العنف المدرسي	19
أسباب العنف المدرسي	21

أ–أسباب عائلية	21
ب–أسباب مجتمعية	22
ج–أسباب نفسية	22
المطلب الثاني: النظريات المفسرة للعنف	24
– نظرية التحليل النفسي	24
– النظرية الإحباطية	24
– نظرية التعلم الاجتماعية	25
– نظرية التنشئة الاجتماعية	25
– الاتجاه البنائي الوظيفي في تفسير العنف	26
– نظرية الصراع في تفسير العنف	26
المطلب الثالث: انعكاسات العنف المدرسية	26
– المجال النفسي السلوكي	26
–المجال التعليمي	27
استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي	27
المبحث الثالث : الأدبيات التطبيقية	28
المطلب الأول: الدراسات السابقة	28
الدراسة الأولى	28
الدراسة الثانية	30
المطلب الثاني: المقاربة النظرية	32
–نظرية التفاعل الرمزي Symbolic Interactionalism	33

– وحدات تحليل التفاعلية الرمزية	35
–نقد التفاعلية الرمزية	36
ملخص الفصل	37
الجانب الميداني	
الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	40
المبحث الاول: الطريقة والادوات	41
المطلب الأول: الطريقة	42
– مجتمع وعينة دراسة	42
– تحديد متغيرات وطرق قياسها	42
المطلب الثاني: الادوات	44
–ادوات جمع البيانات	44
–ادوات واساليب الاحصائية المستخدمة	45
–البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات	46
المبحث الثاني : عرض البيانات وتحليل النتائج ومناقشتها	47
المطلب الأول: النتائج	47
المطلب الثاني: تحليل النتائج	70
المطلب الثالث: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة	75
ملخص الفصل	80

خاتمة	82
قائمة المصادر والمراجع	88
الملاحق	92

فهرس الجداول

الجدول رقم (1): يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس	47
الجدول رقم (2): يوضح توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان التلميذ يتعرض للضرب من طرف الاستاذ	48
الجدول رقم (3): يوضح اذا كان التلميذ يتعرض للشتم من طرف الاستاذ	49
الجدول رقم (4): يوضح توزيع العينة ما اذا كان التلميذ يتعرض للتهديد من طرف الأستاذ	50
الجدول رقم (5): يوضح تقييم عمل التلميذ في الامتحان عادلا ام لا	51
الجدول رقم (6): يوضح اذا كان هناك احتقار الاستاذ للتلميذ المعيد دراسيا	51
الجدول رقم (7): يوضح ما اذا كان الأستاذ يحاول فرض سيطرته داخل القسم	52
الجدول رقم (8): يوضح ما اذا هناك تمييز بين التلاميذ من طرف الأستاذ	53
الجدول رقم (9): يوضح هل هناك تنافر في الأفكار بين الأستاذ والتلميذ	54
الجدول رقم (10): يوضح هل يحاول التلميذ فرض شخصيته أمام الأستاذ	55
الجدول رقم (11): يوضح ما اذا كان الفشل في الجانب الدراسي للتلميذ هو سبباً للعنف	56
الجدول رقم (12): يوضح هل رغبة التلميذ في الانفصال عن الدراسة تؤدي إلى العنف	57
الجدول رقم (13): يوضح ما اذا كان التلميذ يتقبل النقد من طرف الأستاذ	58
الجدول رقم (14): يوضح اذا كان هناك نفور التلميذ من المادة	59
الجدول رقم (15): يوضح ما اذا كان أن إحساس التلميذ بالملل يؤدي إلى العنف	60
الجدول رقم (16): يوضح اذا كان التلميذ يحس بالنضج	61
الجدول رقم (17): يوضح اذا كان موقع المؤسسة – المتوسطة – مناسب	62
الجدول رقم (18): يوضح ما أن كان تطبيق القوانين الداخلية للمؤسسة عادلاً	63
الجدول رقم (19): يوضح ان كان هناك نقص في تواجد مرشدين نفسانيين داخل المؤسسة	64
الجدول رقم (20): يوضح ما ان كان التلميذ يتعرض للضرب من طرف المراقبين أو عمال الإدارة	65
الجدول رقم (21): يوضح هل يتعرض التلميذ للسب والشتم من طرف المراقبين أو عمال الإدارة	66
الجدول رقم (22): يوضح هل يتعرض التلميذ للإهانة من طرف المراقبين أو عمال الإدارة	67
الجدول رقم (23): يوضح هل يهددك المراقبون أو عمال الإدارة	68

فهرس الأشكال

الشكل رقم (1): يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس	47
الشكل رقم (2): يوضح توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان التلميذ يتعرض للضرب من طرف الاستاذ	48
الشكل رقم (3): يوضح اذا كان التلميذ يتعرض للشتم من طرف الاستاذ	49
الشكل رقم (4): يوضح توزيع العينة ما اذا كان التلميذ يتعرض للتهديد من طرف الأستاذ	50
الشكل رقم (5): يوضح تقييم عمل التلميذ في الامتحان عادلا ام لا	51
الشكل رقم (6): يوضح اذا كان هناك احتقار الاستاذ للتلميذ المعيد دراسيا	52
الشكل رقم (7): يوضح ما اذا كان الأستاذ يحاول فرض سيطرته داخل القسم	53
الشكل رقم (8): يوضح ما اذا هناك تمييز بين التلاميذ من طرف الأستاذ	54
الشكل رقم (9): يوضح هل هناك تنافر في الأفكار بين الأستاذ والتلميذ	55
الشكل رقم (10): يوضح هل يحاول التلميذ فرض شخصيته أمام الأستاذ	56
الشكل رقم (11): يوضح ما اذا كان الفشل في الجانب الدراسي للتلميذ هو سبباً للعنف	57
الشكل رقم (12): يوضح هل رغبة التلميذ في الانفصال عن الدراسة تؤدي إلى العنف	58
الشكل رقم (13): يوضح توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان التلميذ يتقبل النقد من طرف الأستاذ	59
الشكل رقم (14): يوضح اذا كان هناك نفور التلميذ من المادة	60
الشكل رقم (15): يوضح ما اذا كان أن إحساس التلميذ بالملل يؤدي إلى العنف	61
الشكل رقم (16): يوضح اذا كان التلميذ يحس بالنضج	62
الشكل رقم (17): يوضح اذا كان موقع المؤسسة – المتوسطة – مناسب	63
الشكل رقم (18): يوضح ما أن كان تطبيق القوانين الداخلية للمؤسسة عادلاً	64
الشكل رقم (19): يوضح ان كان هناك نقص في تواجد مرشدين نفسانيين داخل المؤسسة	65
الشكل رقم (20): يوضح ما ان كان التلميذ يتعرض للضرب من طرف المراقبين أو عمال الإدارة	66
الشكل رقم (21): يوضح هل يتعرض التلميذ للسب والشتم من طرف المراقبين أو عمال الإدارة	67
الشكل رقم (22): يوضح هل يتعرض التلميذ للإهانة من طرف المراقبين أو عمال الإدارة	68
الشكل رقم (23): يوضح هل يهددك المراقبون أو عمال الإدارة	69

قائمة الملاحق

1– الاستبيان	93

مقدمة

مقدمة

إن ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الاجتماعية التي لم يعد أي نظام تعليمي في العالم تقريبا بمنأى عن معايشتها و المعاناة منها حيث أصبحت من الأمور التي تقلق بال كل المربين وكذلك التلاميذ باعتبار أبنائهم محور كل فعل تربوي إما أن يكونوا ضحايا العنف وإما أن يكونوا هم الفاعلين لذلك توجب إلقاء مزيد من الاهتمام العلمي عبر دراسات و أبحاث جادة في مختلف التخصصات وهذا لأجل الوقوف على الأسباب والدوافع الحقيقية لظاهرة العنف المدرسي لذلك حاول المختصون محاصرتها والوقوف عند أسبابها وكان لكل منهم تحليله السوسيولوجي ورغم كل ما قيل و أنجز في هذا المجال إلا أن الظاهرة لا تزال قائمة و متجذرة في مؤسساتنا التربوية وفي هذه الأخيرة شهدت ارتفاعا مدهشا للممارسات العنيفة ينبئ بالخطر ، ولقد جاءت هذه الدراسة لتساهم كسابقاتها بقدر اليسير في تقصي واقع هذه الظاهرة ومعرفة مجال إنتاج هذه الممارسات، وانتشارها ما بين الفاعلين التربويين وحصر اتجاه الفعل وشكله ليس ما بين التلاميذ كمنتجين للعنف بل كشركاء في العنف، تم تقسيم الدراسة جانبين نظري وميداني .

توطئة:

يُعدُّ العنف المدرسي من الظواهر التي تثير قلقاً متزايداً في المجتمعات المعاصرة، حيث يشمل الأفعال العدوانية أو الإيذائية التي قد يتعرض لها الطالب من قبل زملائه أو حتى المعلمين داخل المدرسة. يعد العنف في هذا السياق أكثر من مجرد تصرفات مؤقتة، بل هو مشكلة مجتمعية تتعدد أبعادها وأسبابها وتنعكس آثارها بشكل مباشر على صحة الطلاب النفسية والجسدية، بالإضافة إلى تأثيرها السلبي على البيئة التعليمية ككل.

1- الإشكالية

-إن ممارسة العنف وحب السيطرة والتسلط ظاهرة لازمت الإنسان عبر مراحل تطور حياته حتى وإن اختلف في أشكاله ووحدته ووسائل استعماله من عصر زمني إلى آخر، والعنف سمة من سمات الطبيعة البشرية، يتجلى في كل صور التغير ويتسم به الفرد والجماعة ويكون حينيكف العقل عن قدرة الإقناع أو الاقتناع ، وقد أصبحت ظاهرة العنف منتشرة في العالم ككل، وبصفة ملفتة للانتباه، حيث أن الإحصائيات العالمية تؤكد أن العنف قد انتشر على نطاق واسع وأصبح يمثل مشكلة اجتماعية أساسية في المجتمع المعاصر وهذا ما جعلها تحتل صدارة الهرم الاجتماعي بالنسبة للباحثين المهتمين بالظواهر الاجتماعية. فقد أصبح لمفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش، وأصبح هناك العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت هذا المفهوم أو تتعلق به ، ولو إستقرأنا التاريخ لوجدنا هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي، بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فنجده يتجسد في أشكال التهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل.

فالاتجاه نحو العنف نجده يتجسد في الفعل الاجتماعي لبعض الأفراد، كما نجده في تفاعلات بعض الجماعات في المجتمع الواحد، كما يوجد في محيط المجتمعات البشرية وهو يوجد في مختلف الأماكن والأزمان، وقد تزداد نسبة العنف في مجتمع معين وقد تنقص، كما تختلف قوته من مجتمع إلى مجتمع ومن زمن إلى زمن، وقد تكون صور التعبير عن العنف عديدة ومتباينة لأن الناس مختلفون ومتباينون، كما أن الناس يعيشون في ظل مناخيات ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة ولقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العنف سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال الاجتماعي والتربوي أو على مستوى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في الآونة الأخيرة في التزايد وذلك نتيجة لتطور الوعي الاجتماعي بأهمية وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي المناسب لنمو الأطفال نموا سليما جسديا واجتماعيا لما لهذه المرحلة من أثر واضح علي شخصية الفرد في المستقبل، بالإضافة لنشوء العديد من المؤسسات والمنظمات العالمية ، مثل قيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الإنسان عامة وبعض الفئات خاصة المراهقين و الأطفال وبضرورة حمايتهم من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي يتعرضون لها في زمن السلم والحرب.

وقد بدأ الاهتمام بظاهرة العنف نتيجة تطور في الوعي العام في مطلع القرن العشرين بما يتعلق بالطفولة ، خاصة بعدما تطورت نظريات علم الاجتماع المختلفة.

والعنف مشكلة خطيرة، وهي نتيجة طبيعية لما وصلت إليه المجتمعات الإنسانية من مستوى اجتماعي وأخلاقي وثقافي، لا يعبر عن إنسانية الإنسان ورقيه المعرفي، فساءت بذلك العلاقات في جميع المؤسسات الاجتماعية، انطلاقا من الأسرة إلى المدرسة إلى المجتمع،

ونظرا لما تخلفه هذه الظاهرة من آثار بالغة داخل المجتمعات من جهة، ونظرا للديمومة التي تتميز بها وسرعة انتشارها واكتمالها كظاهرة اجتماعية من جهة أخرى حيث يأخذ العنف أشكالا عديدة ، ويقع في مستويات متباينة، فمن حيث الأنواع القول بأن هناك العنف على المستوى الثقافي، والعنف الاجتماعي الذي يقوم على ممارسة السلطة بوجوه لا يقرها المنطق السليم، ويضاف إلى ذلك العنف السياسي والعنف الاقتصادي، وللعنف أشكال عديدة، منها ما يتصل بالعنف الأسري الذي يمارسه الأبوان بحق طفلهما، بوعي تارة أو بغير وعي العنف الإعلامي، ويضم مجموعة المشاهد التي تقدمها وسائل الإعلام وتنطوي على ما يسبب الأذى في شخصية المشاهد والعنف المجتمعي الذي يمارسه أفراد المجتمع دون تحديد مواقعهم الاجتماعية، أو أدوارهم في التنظيم الاجتماعي، كمظاهر العنف التي تقع على الأفراد والأسر في الحي والمجتمع المحلي، وتمتد مظاهر العنف إلى الحياة الاجتماعية عموما، و التمييز أيضا بين أشكال العنف بحسب إرادة الفاعل ووعيه لطبيعة السلوك الذي يمارسه، وتبعا لطبيعة العلاقة التي يقيمها الفاعل مع الآخرين، ولم تعد ممارسة العنف مسألة فردية ترتبط بخصائص الفاعلين الممارسين له فحسب بل أصبحت ظاهرة يزداد انتشارها في المجتمع الحديث، حيث أن العوامل المؤدية إليها تتجاوز خصائص الأفراد، وترتبط بمجمل مظاهر التغير الاجتماعي والثقافي الذي تشهده المجتمعات المعاصرة.

وانطلاقا من هذه الاعتبارات وباستقراء الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع الجزائري يظهر أن العنف في المؤسسات التربوية ليس فقط وليد الظروف والأوضاع المتردية التي يعرفها القطاع التربوي بصفة عامة، وإنما وليد طبيعي للظروف

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية العامة التي يعيشها المجتمع مما أثمر العنف والرعب والخوف في وسط المجتمع المدرسي وخارجه.

ونظرا للحالة غير الطبيعية التي تعرفها مؤسساتنا التربوية بسبب انتشار الكثير من الظواهر الخطيرة التي تهدد كيان المجتمع ومستقبله ، والعنف المدرسي واحد منها ، لأجل ذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على هذه الظاهرة.

2-التساؤل العام:

ما هي العوامل المدرسية التي تؤدي إلى العنف المدرسي.؟

-التساؤلات الفرعية:

1-هل طبيعة تفاعلات المتمدرس في الصف الدراسي تؤدي إلى العنف المدرسي.

2- هل طبيعة تفاعلات المتمدرس بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي.

3- الفرضيات

الفرضية العامة:

إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي وعلاقته بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي.

الفرضيات الجزئية

1-إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي تؤدي إلى العنف المدرسي.

2-إن طبيعة تفاعلات التلميذ بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي.

4 – أهمية الدراسة

إن ظاهرة اعتداء بعض التلاميذ على مدرسيهم أو تخريب الممتلكات الخاصة والعامة داخل المؤسسة التعليمية وذلك نتيجة لظروف الحرمان والقسوة والإهمال والنبذ، والحياة الاجتماعية

المضطربة مما أدى إلى اكتسابهم للكراهية والعداء نحو الآخرين، ويعود انتشار السلوك العنيف بين التلاميذ إلى جملة من العوامل منها، عجز الوالدين عن توجيه الأبناء، وفشل الأبناء في الحصول على المحبة والتقدير من الكبار في المنزل والمدرسة على السواء وعدم احترام الكبار لوجهة نظرهم، ومعاملتهم كطفل، ومنها عنف الوالدين في معاملتهم أو تعاملهم معا، فالعنف هنا يولد عنفا، ومنها شعور التلميذ بعدم توافقه اجتماعيا مع أقرانه سواء كانوا من جنسه أو من الجنس الآخر، كما قد يرجع أيضا إلى فشله في تحقيق ذاته أو فشله في الدراسة ، أو فشله في كسب عطف المعلم ومحبته ما يجعله يعادي السلطة التربوية القائمة ويتمرد على آلياتها ورموزها، والتي يعد المعلم (المربي) واجهتها الأولى وممثلا لمؤسساتها.

ولاشك في أن الاعتداء على المعلم يمثل ظاهرة خطيرة، وإهدارا ومصادرة لوجوده الفعلي والرمزي وإلغاء لدوره الاجتماعي والتربوي.

لأجل ذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على هذه الظاهرة للتعرف على ما يلي:

أهمية زيادة توافق التلميذ مع وسطه الأسري والمدرسي و بين التلاميذ و ممارسة للعنف.

-التعرف على مدى تأثير توافق التلميذ مع وسطه الصفي في اكتسابه لأفعال العنف.

-التعرف على مدى تأثير توافق التلميذ مع وسطه المدرسي و اكتسابه لأفعال العنف.

5- مبررات اختيار الدراسة :

إن اختيار دراسة موضوع العنف المدرسي لم يأت عشوائيا أو بمحض الصدفة، بل جاء لاعتبارات وأسباب عديدة نذكر منها:

– مبررات الذاتية:

-ملاحظتي لتفشي هذه الظاهرة خاصة في المؤسسات التربوية في مدينة المغير.

-محاولة مني للوقوف على مسببات هذه الظاهر والتخفيف من أثارها.

-كون هذه الظاهرة تمس المجال التربوي وهو مجال تخصصي

– مبررات الموضوعية:

1- يعتبر موضوع العنف المدرسي من المواضيع التي أثارت اهتماما ، كونها أصبحت حديث العام والخاص، وحديث الساحة الإعلامية من جرائد و تلفزة، وذلك محاولة منا التعرف على مسببات هذه الظاهرة ، والوقوف على الآثار المترتبة عنها.

2- شعورنا بخطورة هذه الظاهرة ، وتفشيها وبصورة واضحة في الآونة الأخيرة في مؤسساتنا التربوية مما ولد لدينا الرغبة في دراسة هذا الموضوع والوقوف على حيثياته.

3- يصب هذا الموضوع في مجال الاختصاص ، إذ ليس من الموضوعية في علم الاجتماع التربوي أن نترك قضايا جوهرية من هذا القبيل كاستفحال ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية على الهامش دون دراسة أو بحث.

6– أهداف الدراسة:

أما فيما يتعلق بأهداف البحث ، فإن لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها من خلال شقي الدراسة (النظري والميداني) ، وأهداف هذا البحث تتوزع بين علمية وعملية وهي :

– التعرف على العلاقة بين الأساليب التعليمية المستخدمة داخل المدرسة وبين ممارسة التلاميذ لظاهرة العنف المدرسي.

-التعرف على الأهمية النسبية للمدرسة في ممارسة التلاميذ لظاهرة العنف المدرسي.

-التعرف على الأهمية النسبية للأسرة في ممارسة التلاميذ لظاهرة العنف المدرسي .

7- اهمية دراسة

- فهم أسباب العنف وآلياته للوقاية منه والحد من انتشاره.

- تطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع حالات العنف عند حدوثها.

- حماية التلاميذ والمعلمين والإداريين من الآثار السلبية للعنف الجسدية والنفسية.

- خلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية.

- تعزيز القيم الإيجابية مثل الاحترام والتسامح وحل النزاعات سلمياً.

- المساهمة في بناء مجتمع أكثر أمناً واستقراراً يبدأ من المؤسسة التربوية.

8- حدود الدراسة:

ان الدراسة الاستطلاعية تتطلب من الباحث الالمام بالموضوع ووجوب الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بالموضوع.

ولهذا وجب علينا في هذه الدراسة التحقق من سلامة الاختبارات والعينات واسلوب اختيارها بحيث تهدف الى التعرف على ابعاد الدراسة وحدودها وجمع البيانات حول الدراسة والتعرف على مجتمع الدراسة من حيث الخصائص.

-2-1-المجال المكاني: اجرينا هذه الدراسة في متوسطة بالرابح عبد الهادي وبالرابح حشاني ببلدية سيدي خليل ولاية المغير على جميع المستويات للعام الدراسي 2025/2024.

-2-2- المجال الزماني: لقد قمنا بتوزيع الاستثمارات في الفترة الممتدة ما بين 12مارس لغاية 24مارس2025.

-2-3-المجال البشري للدراسة : لقد قمنا باختيار العينة العشوائية الانها الانسب لداستنا يمثل مجتمع الدراسة الإطار الكلي الذي تنبثق منه عينة البحث، وهو يشمل جميع التلاميذ الذين يدرسون في المرحلة المتوسطة يتميز هذا المجتمع بخصائص ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وثقافية متنوعة، مما يضفي أهمية على دراسة ظاهرة العنف في هذا السياق المحدد.

حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات متجانسة بناءً على متغيرات أساسية مثل المستوى التعليمي (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة متوسط) والجنس (ذكور، إناث). بعد ذلك، تم اختيار عدد متناسب من التلاميذ من كل طبقة بشكل عشوائي بسيط، لضمان تمثيل كافة الفئات الفرعية في العينة وتقليل التحيز. بلغ حجم العينة النهائية 140، وهو حجم يعتبر مناسبًا لإجراء تحليل إحصائي ذي دلالة وإمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

9- منهج الدراسة

-حيث يعبر المنهج عن الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها، إلى أن يصل إلى نتيجة معينة"

-ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم، فانه وتبعا لما تم التطرق إليه - فان المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى وطبيعة البحث والدراسة الوصفية للسلوك العنف في الصف الدراسي.

-ويتدرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية ، التي تهدف إلى تحديد خصائص الظاهرة وتفسيرها لاستخلاص مضمونها ، ثم الوصول إلى اقتراح حلول .

10- صعوبات الدراسة :

- الحساسية الكبيرة للموضوع قد تؤدي إلى مقاومة من قبل بعض المؤسسات أو الأفراد.

- الحاجة إلى موافقات رسمية متعددة من الجهات المعنية للوصول إلى المدارس والبيانات.

- صعوبة الحصول على معلومات موثوقة وصادقة من الضحايا أو الجناة خوفاً من التبعات.

- التحيز المحتمل في الإبلاغ عن حالات العنف، حيث قد يتم التقليل من شأنها أو إخفاؤها.

- التحديات الأخلاقية المتعلقة بضمان سرية وخصوصية المشاركين في الدراسة.

- تحديد تعريف واضح وموحد للعنف وأشكاله المختلفة قد يكون أمراً صعباً.

- الحاجة إلى أدوات بحث مناسبة ومقننة لجمع البيانات بدقة وموثوقية.

11- هيكلة دراسة:

تتكون هذه الدراسة من فصول. يركز الفصل الأول على الإطار المنهجي للدراسة، متضمناً المقدمة والإشكالية والأهمية والأهداف، بالإضافة إلى المنهج المتبع وتحديد العينة والأدوات المستخدمة. أما الفصل الثاني، فيتناول الإطار النظري والمفاهيمي، حيث يتم التطرق الأدبيات السابقة حول العنف، وتعريفاته، وأنواعه، ونظريات تفسيره، وعلاقته بالمؤسسة التربوية، وقد يشمل أيضاً مباحث فرعية تتناول كل منها جانباً نظرياً محدداً. ينتقل الفصل الثالث إلى الجانب الميداني، حيث تُعرض وتحلل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال جمع البيانات، مع مباحث لكل بعد من أبعاد المشكلة. أخيراً، يتضمن الفصل الرابع مناقشة النتائج وربطها بالإطار النظري، وتقديم التوصيات والمقترحات للحد من العنف في المؤسسات التربوية، مع إبراز خاتمة الدراسة ومراجعها وملاحقها.

خلاصة:

في نهاية هذا يُشكل حجر الزاوية في بناء هذه الدراسة حول العنف في المؤسسات التربوية، نكون قد أرسَينا الأساس المنهجي المتين الذي سيُرشدنا في رحلتنا البحثية. لقد حددنا بدقة الإشكالية المحورية التي تُثير تساؤلاتنا حول الأبعاد المتعددة لهذه الظاهرة وتأثيراتها، وصغنا الفرضيات التي تُقدم إجابات مبدئية سنعمل على التحقق منها عبر جمع البيانات وتحليلها. كما أكدنا على الأهمية البالغة لدراسة هذا الموضوع، ليس فقط على المستوى الأكاديمي والعلمي، بل على المستويين الاجتماعي والتربوي، نظرًا لما يُشكله العنف من تهديد مباشر لأمان البيئة التعليمية وفاعليتها في تنشئة الأجيال. ووضحنا المبررات الدافعة لاختيار هذا الموضوع، التي تنبع من الحاجة الملحة لفهم الظاهرة وتقديم حلول عملية لها. إضافة إلى ذلك، بينا الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، بدءًا من تحديد أبعاد الظاهرة وصولًا إلى تقديم توصيات قابلة للتطبيق. كما قُمنا بتحديد الحدود الزمنية والمكانية للدراسة، مُدركين أن أي بحث له قيود يجب الإشارة إليها بوضوح لضمان دقة النتائج وموضوعتها، وفصّلنا المنهج البحثي المتبع، بما في ذلك الأدوات والتقنيات التي ستُستخدم لجمع وتحليل البيانات بفعالية. ولم نغفل التطرق إلى الصعوبات المحتملة التي قد تُواجه الباحث، مُدركين أن مواجهة هذه التحديات جزء لا يتجزأ من العملية البحثية. و قدمنا هيكلة الدراسة بشكل مُفصل، مُقسمين إياها إلى فصول ومباحث تُوضح تسلسل الأفكار ومنطق العرض. إن ما تم طرحه في هذا الفصل يُمثل الإطار النظري والإجرائي الذي سيوجه بقية فصول الدراسة، مهيأ الأرضية لفهم أعمق لظاهرة العنف في المؤسسات التربوية، والوصول إلى نتائج موثوقة وتوصيات فعالة تُسهم في بناء بيئات تعليمية آمنة وداعمة لأجيالنا القادمة، وهو ما نأمل أن تُحققه هذه الدراسة في الفصول اللاحقة.

الفصل الأول

الادبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد

– ينطلق هذا الفصل في رحلة استكشافية معمقة لجذور العنف المدرسي وتجلياته المختلفة، وذلك من خلال تتبع دقيق للإطار النظري الذي يضيء جوانبه الخفية وتفسيراته المتعددة. كما يسعى هذا الفصل إلى رسم صورة واضحة المعالم للخلفية المعرفية التي تستند إليها الدراسة الحالية، وذلك عبر التطرق وتحليل ثري للدراسات السابقة التي تناولت هذه القضية الحساسة من زوايا متنوعة وفي سياقات مختلفة. إن الغوص في أعماق هذا التراث البحثي الغني لا يهدف فقط إلى تحديد موقع الدراسة الحالية ضمن حقل الدراسات المتعلقة بالعنف المدرسي، بل يرمي أيضاً إلى استخلاص الدروس والعبر من الجهود البحثية السابقة، وتحديد الثغرات المعرفية التي تسعى هذه الدراسة إلى سدها، وتقديم إضافة نوعية تسهم في إثراء النقاش الأكاديمي وتقديم رؤى جديدة قد تفيد في تطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة هذه الظاهرة المقلقة في أوساطنا التربوية.

المبحث الاول :الأدبيات النظرية

يمثل هذا المبحث حجر الزاوية في بناء التصور النظري للدراسة، حيث يسعى إلى تفكيك مفهوم العنف المدرسي وتقديمه في إطار نظري متكامل. نبدأ رحلتنا بتحديد دقيق وشامل للمفاهيم الأساسية التي تشكل لب هذه الدراسة، بدءًا بتعريف العنف بأبعاده اللغوية والاصطلاحية والإجرائية، مرورًا بتحديد ماهية المدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية، وصولًا إلى بلورة مفهوم واضح ومحدد للعنف المدرسي في سياقنا البحثي. بعد ذلك، ننتقل إلى التطرق وتحليل لأنواع العنف المدرسي المختلفة، وتسليط الضوء على الأسباب الجذرية الكامنة وراء ظهوره وتفشيه في البيئات التعليمية، سواء كانت هذه الأسباب ذات طبيعة عائلية أو مجتمعية أو نفسية. وفي ختام هذا المبحث، نغوص في أعماق النظريات الكلاسيكية والمعاصرة التي حاولت تفسير ظاهرة العنف ، وتلك التي سعت إلى فهم العنف المدرسي على وجه الخصوص، وذلك بهدف توفير عدسة نظرية متعددة الأبعاد تساعدنا في تحليل وفهم تعقيدات هذه الظاهرة وتأثيراتها المختلفة.

المطلب الأول: تعريف العنف

1- تعريف العنف

يعد العنف من الموضوعات الأكثر تداولا من طرف الباحثين والدارسين في شتى فروع العلوم الاجتماعية، وكضرورة علمية ومنهجية، يجب على الباحث تقديم تعريف للعنف، لأنه من المصطلحات التي تحمل أبعاد متعددة، وعلى أنه ظاهرة مركبة لها جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية ... وغيرها. (فوزي أحمد ابن دريري، 2007، ص 291).

أ–العنف لغة:

جاء في معجم لسان العرب على أن العنف هو " الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في ما لا يعطى (على العنف، وأعنف الشيء أخذه بشدة، و اعتنف الشيء كرهه).

تعود إيتمولوجيا إلى الكلمة اللاتينيةviolentiaأما في اللغة الفرنسيةviolenceفكلمة عنف و التي تشير إلى طابع غضوب شرس جموح وصعب الترويض ويستشف من كلمة عنف معاني القوة والشراسة، والخرق والتدنيس.

يتبين مما سبق بأن في قلب كلمة عنف توجد فكرة القوة وأن ممارستها ضد شيء ما أو شخص ما، هو الذي يعطيها طابع العنف. (عبد الكريم قريشي، 2004، ص 13).

ب–العنف اصطلاحا:

قد عرفه فرويند freund فيطلق اسم العنف على القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخيراتهم (أفرادا وجماعات بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع والهزيمة ".

أما خليل أحمد خليل فيرى أن العنف هو " الإيذاء باليد أو اللسان، وهو تصادم مع الآخرين.

في حين أن علماء السلوك اقترحوا تعريفا للعنف بأنه " نمط من أنماط السلوك الذي ينبع عن حالة إحباط مصحوب بعلامات توتر، وتحتوي على نية سيئة لإلحاق ضرر مادي ومعنوي بكائن حي أو بديل عن كائن حي."

حيث أن العنف يأخذ أبعادا وأشكالا متعددة لقيمته، فقد يعني به في بعض الكتابات بأنه سلوك عدواني، في الطرح السيكولوجي وللضرورة الإبستمولوجية والسوسيولوجية يجب تفادي الوقوع في المفاهيم السيكولوجية، ولو عدنا إلى اللغة الأجنبية نجد أن العنف هو violence أما العدوان فهو aggression وما تعريف عصام عبد اللطيف إلا تأكيدا لذلك، فهو يرى " أن العنف(نسرين، 2020، ص 201–217).

استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من الآلات والمعدات، وهو بهذا يشير

إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير "(جادو، 2005، ص 6).

العنف إجرائيا:

العنف هو فكرة القوة و الإيذاء باليد أو اللسان وأن ممارستها ضد شيء ما أو شخص ما، هو الذي يعطيها طابع العنف، وهو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، وهو تصادم مع الآخرين وقد يتخذ شكلا ماديا أو معنويا. التير، 1997، ص 62).

المطلب الثاني: تعريف المدرسة

أ–المدرسة اصطلاحا:

هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد لتتولى تربية الأجيال الجديدة، وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية، كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وتكيفه مع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا تنبع الأهمية البالغة للمدرسة كمؤسسة تربوية، وأثرها الكبير في المجتمع والإنسانية عامة على حد قول بسمارك " إن الذي يدير المدرسة، يدير مستقبل البلاد " (عيسوي، 1984، ص 84).

في حين يقول ديوي " بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين ، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية ذلك لأن المدرسة تنظمها اعتبارات سياسية واجتماعية واقتصادية لتحديد مسؤوليات محددة، وهذه المؤسسة لها مجموعة من القواعد والترتيبات والإجراءات الخاصة بها. والمدرسة تعد نتاجا هاما مثمرا لتفكير علمي وإذا كانت المدرسة قد أنشئت لحاجة اجتماعية ، فإن المناهج الدراسية وأساليب التوجيه فيها و وظيفتها ينبغي أن تكون أكثر ارتباطا بعمليات الحياة وحاجات المجتمع. (غراز ، 2015، ص 565–574).

ب–المدرسة إجرائيا:

هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد لتتولى تربية الأجيال الجديدة ، كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وتكيفه مع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا نتبع الأهمية البالغة للمدرسة كمؤسسة تربوية ، وأثرها الكبير في المجتمع والإنسانية عامة. (شريفي ، 2016، ص 61–74).

المبحث الثاني: العنف المدرسي:

باعتباره أحد أهم أنواع العنف، لما يتركه من آثار سيئة على التلاميذ وهم في طور النمو، والذي يحدث غالبا داخل المؤسسات التربوية بين العناصر المكونة لها من مدرسين وموظفين وتلاميذ.

إن المتتبع للأبحاث الميدانية حول ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية، وخاصة التي أجريت في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وبلجيكا، يلاحظ أن هذه الأبحاث لم تحدد ما المقصود بالعنف المدرسي، وإنما ركزت على جوانب معينة من العنف مثل التخريب داخل المدارس أو المشادات ما بين التلاميذ أو السطو على ممتلكات الغير، أو السب و الشتم أو التصرفات العنيفة من التلاميذ تجاه التلاميذ، أو من التلاميذ تجاه المعلمين. (زهيوة ، 2007، ص 70–93)

–العنف المدرسي اصطلاحا:

العنف المدرسي هو وصف لمجموعة من الأفعال والأحداث، و جميع السلوكيات العدوانية التي تحدث في المدرسة، و هنا هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، وقد يتخذ شكلا ماديا أو معنويا وفي ضوء تلك التعريفات والاختلافات (بوشعالة ، 2017، ص 90–105).

–العنف المدرسي إجرائيا :

كونه ذلك الفعل العدواني الذي يقوم به المراهق بهدف إلحاق الضرر الجسماني أو اللفظي بالنسبة لغيره من الأفراد داخل المدرسة، ونحدده في العنف المادي كالضرب، والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير، والتخريب داخل المدارس، والكتابة على الجدران، وحمل السلاح.... والعنف المعنوي كالسباب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة بوطورة، 2017، ص 51–65).

المطلب الأول: تعريف العنف المدرسي:

يرتبط مفهوم العنف المدرسي بمجموعة من الأجزاء المترابطة والمتكاملة التي تعتمد على عدة أطر تربوية ونظرية حددها التربويون والسلوكيون في استعراضهم للمصطلح، و النظر إلى

العنف المدرسي بكونه إظهار العداوة والنية بالإيذاء داخل الوسط المدرسي أو الوسط المحيط بالمدرسة، وما يلي ذلك العنوان أو النية من سلوكيا تتسبب الأذى المادي أو الجسدي أو النفسي بالأشخاص المعنفين، وقد ينشأ العنف المدرسي بأحد محورين عمودي يبديه المعلم نحو طلابه أو العكس، وأفقي ينشأ بين الطلاب أنفسهم. شريفي، 2016، ص 61–74).

واتصف العنف المدرسي بسمات عديدة تبعا للتعريفات التي ضمتها التربويون والسلوكيون للمفهوم، و التطرق بعض هذه السمات بناء على التعريفات الموضحة لها فيما يلي:

تعريف دوباركي تعرفه دوبايكي العنف المدرسي بأنه تسلسل يبدأ بضعف وازع الحياء واحترام الذات ينتج سلوكيات تخريبية أو أنماطا من التهديد والعراك، وربما قد تؤدي إلى القتل ليعكس جانبا من انحطاط البيئة التربوية وأجزائها(نقاز، 2012، ص 7–26).

تعريف تبداني خديجة فيما عرفت خديجة وآخرون العنف المدرسي بأنه أحد مظاهر الشذوذ المدرسي الناتج من عدم التكيف في بيئة المدرسة، وتنتج عنه سلوكيات تسلطية تتمثل بتعدي أحد مكونات البيئة المدرسية من العناصر البشرية على العناصر الأخرى الحية أو المادية أو الممتلكات. (زيتوني ، 2014، ص 55–70).

تعريف العريني: ويرى العريني أن العنف المدرسي مجموعة من السلوكيات والتصرفات التي تصدر عن تلميذ لتحقيق مصلحة أو بهدف إلحاق الأذى بأحد زملائه أو معلميه أو بيئته المدرسية أو الممتلكات المادية(الضبياني ، 2019، ص 11–34).

و إجمال جميع هذه التعريفات بتعريق شمولي للعنف المدرسي باله أي سلوك وصدر عن تلميذ داخل الوسط المدرسي أو البيئة التربوية بهدف إلحاق الأذى بأحد زملائه، أو معلميه، أو ممتلكات المؤسسة التربوية، عبر استخدام القوة البدنية، أو التسلط بصورة مباشرة، أو غير مباشرة بدافع قردي أو جماعي) (دبّاب، 2017، ص 51–65).

–انواع العنف المدرسي:

نظرا للتطورات الحاصلة في العالم الحديث وتعدد المثيرات والمؤثرات فالمدرسة كمجتمع صغير يتأثر أيما تأثر بتلك الظواهر المؤدية للعنف بأشكاله وأنماطه. (ابن حفيظ ، 2015، ص 60–75).

وما دامت المدرسة تقود المجتمع بأنبل المورثات التربوية وجب عليها أن تكون بمنأى عن ظاهرة العنف المؤدي إلى بتر العلاقات ومس الكرامات الرجل اللغة المتمثل في التلميذ ، باعتبار أن العنف وسيلة الإنسان الفاشل في توصيل رسالته للآخر ومظهر من مظاهر الوحشية الانتقامية التي تبعد المعلم عن ماهيته " كاد المعلم أن يكون رسولا. وقد نصت المادة 21 من القانون التوجيهي رقم : 04/08

"يمنع العقاب البدني وكل أشكال العنف المعنوي والإساءة في المؤسسات المدرسية – يتعرض المخالفون لأحكام هذه المادة لعقوبات إدارية دون الإخلال بالمتابعات القضائية."

1-العنف المادي: يتمثل في الضرب المبرح الذي يترك آثارا قد تكون مستديمة كالإعاقات والنوبات باستعمال الأطراف أو الأدوات(ساردو، 2015، ص 45–60).

– العنف المعنوي : وهو نوعان:

أ- اللفظي المباشر : يتمثل في القذف والسب والشتم أمام الملأ من التلاميذ.

ب- التهكم غير المباشر : الاستهزاء ، الازدراء والاحتقار والغمز واللمزوالتنمر.

مظاهر العنف المدرسي للعنف المدرسي عدة مظاهر وأشكال منها : أمن تلميذ لتلميذ آخر.

1-الضرب باليد:

بالدفع – بأداة – بالقدم وعادة ما يكون الطفل المعتدى عليه ضعيف لا يقدر على المواجهة وبالذات لو اجتمع عليه أكثر من طفل. (لعويط ، 2015، ص 1–150)

2-التخويف: ويكون عن طريق التهديد بالضرب المباشر أو التهديد بمجموعة الأصدقاء أو الأثرياء.

3-التحقير من الشأن : لكونه غريبة عن المنطقة أو لأنه أضعف جسما أو لأنه يعاني مرضا أو إعاقة أو السمعة السيئة لأحد أقاربه.

4-نعته بصفات معينة لها علاقة بالجسم كالطول أو القصر أو غير ذلك، أولها علاقة بالأصل (قرية –قبيلة.) (قريشي، 2004، ص 13–25).

5- السب والشتم.

ب- من تلميذ على الأثاث المدرسي (الممتلكات)

– تكسير الشبابيك والأبواب ومقاعد الدراسة. الحفر على الجدران.

- تمزيق الكتب.

- تكسير وتخريب الحمامات.

- تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر.

- تمزيق المآزر والكتب والكراريس في نهاية الموسم الدراسي.

ج - من التلميذ على الأستاذ أو الإدارة المدرسية.

تحطيم أو تخريب متعلقات خاصة بالأستاذ أو المدير.

التهديد والوعيد.

الاعتداء المباشر. (بوشعالة ، 2017، ص 82).

الشتم أو التهديد في غياب الأستاذ أو المدير(جادو، 2005، ص 6–20)

د- من الأستاذ أو المدير على التلاميذ

العقاب الجماعي عندما يقوم الأستاذ بعقاب جماعي للفم سواء بالضرب والشتم ، لأن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ يثيرون الفوضى.

-الاستهزاء أو السخرية من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ.

-الاضطهاد.

-التفرقة في المعاملة.

-عدم السماح بمخالفته الرأي حتى ولو كان التلميذ على صواب.

- التهميش

- التجهم والنظرة القاسية.

- التهديد العادي أو التهديد بالرسوب.

- إشعارا التلميذ بالفشل الدائم. (التير، 1997، ص 62–75).

– أسباب العنف المدرسي:

أ– أسباب عائلية:

لأن الأسرة هي نواة المجتمع، فإن لها نصيبا في المساهمة في العنف المدرسي، وذلك بعدة طرق وهي:

- فقدان الأمان نتيجة غياب أحد الوالدين أو طلاقهما.

– تدني المستوى الاقتصادي، والبطالة، ونقص في الاحتياجات المادية.

– انعدام الشعور بالاستقرار نتيجة للخلافات العائلية المستمرة. (داود ر، 2017، ص 1–200)

–استخدام العقاب الجسدي والقسوة كوسيلة في معاملة الأبناء.

–تدني المستوى الثقافي للأسرة.

–المسكن غير المناسب وبيئة السكن المكتظة.

–التمييز في المعاملة بين الأبناء.

– صفات الطفل الشخصية وترتيبه في الأسرة. (دبّاب، 2017، ص 1–200)

–المشاكل الاجتماعية التي تمر بيها الاسرة كالانفصال والطلاق.

ب–أسباب مجتمعية:

المجتمع هو الوسط المحيط بالمدرسة، وتتأثر المدرسة بما يجري في المجتمع من أحداث من خلال عدة عوامل:

–الحروب والاحتلال، إذ إن العنف ينتج عنه عنف مماثل.

عدم الشعور بالاطمئنان، والعدالة والمساواة داخل المجتمع، والذي ينتج عنه شعور الفرد بأنه خاضع للقمع، ثقافة المجتمع بما يترسخ فيها من عادات وتقاليد وأفكار لا سيما إن كان العنف فيها أمرا اعتياديا

–التهميش، إذ أن المناطق المعرضة للتهميش وعدم احترام حقوق السكان واحتياجاتهم عالية ما يتصف سكانها بالعنف.

– الفقر، فالمناطق التي تتنى فيها الأوضاع الاقتصادية يعايش سكانها الشعور بالظلم والإحباط (بوطورة، 2017، ص 1–200)

ج–أسباب نفسية:

هناك عدد من العوامل التي تؤثر في نفسية الطفل، وتنعكس على شكل سلوكيات عنيفة، ومن هذه العوامل:

–وقت الفراغ وعدم وجود وسائل لتمضيته.

– الدفاع عن النفس في حال التعرض للتهديد. (بوترعة ، 2016، ص 1–120)

– التعرض لصدمة نفسية أو كارثة، خصوصا إذا لم يتم الحصول على الدعم النفسي للتخفيف من آثار الصدمة.

– ضعف المسيطرة على التنفس تحت تأثير الضغط.

– مرحلة المراهقة وما يصاحبها من حب الظهور، وخصوصا إذا كان الوسط المحيط يعتبر العنف من دلائل الرجولة – تأثير القدوات في حياة الأطفال.

– الحرمان، والذي يحدث نتيجة لنقص في الاحتياجات المادية والنفسية.

– الإحباط، إذ غالبا ما تتم ممارسة العلف مع مصدر الإحباط الذي يشكل عائقا أمام الأهداف النفسية والاجتماعية أو الاقتصادية للفرد.

– لتعرض للعنف، إذ تنتج عن العنف ردة فعل ضد مصدر العنف، أو يفرغ العنف في مصدر آخر له علاقة بالأمر. (ساردو، 2015، ص 1–200)

وسائل الإعلام:

يرى الباحثين أن هناك علاقة وطيدة بين العنف المدرسي والعنف عين وسائل الإعلام المختلفة وأن كثيرا من التلاميذ اكتسبوا السلوكيات العنيفة عن طريق مشاهدتهم لأفلام الرعب والقتل والدمار راجعا إلى المقدار الذي تنشره هذه الوسائل من العنف والذي هو أكثر مما هو موجود حتى في الواقع يؤدي هذا التلاميذ إلى الاعتقاد بان العلف هو الوسيلة الفعالة لحل المشكلات،(مقاتل ، 2016، ص 1–130) ونتيجة للآثار التراكمية التي تتركها مشاهد التلفزيون العدوانية في سلوك التلاميذ فيم يقلدون كثيرا ما يتبين لهم في شكل أسطورة أو بطل ، أو غير ذلك وقد أوضحت الدراسة المقارنة التي قام بها باركلي وآخرون أن سلوك الشباب في المجتمع البلجيكي والأمريكي يتميز بعدوانية واضحة في كل من الدولتين كما أن هذه المظاهر تزايدت لديهم بعد مشاهدتهم لعدد من أفلام المثيرة و العنيفة وعليه يتضح مدى الإسهام الكبير لهذه الوسائل في تعزيز السلوك العدواني للطفل التلميذ. (قريشي، 2004، ص 1–200).

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للعنف

– نظرية التحليل النفسي:

يرجع فرويد العنف إما تعجز (الأنا)عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء ، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية و الشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقيا وروحيا ودينيا واجتماعيا كما قد تكون الأنا الأعلى)، (بوشعالة 2017، ص 1–140)

ضعيفة وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف كما يرى فرويد أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة ، تنقسم إلى نزعات بنائية.

دوافع الحياة وأخرى هدامة دوافع الموت) وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة لدوافع عدوانية عنيفة، وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني ومقر واقع الموت أو غريزة التميز هو اللاشعور(بن زايان ، 2016، ص 45–60).

في حين ترى الفرو يدية الحديثة أن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.

– النظرية الإحباطية:

ولقد وضع (دولا) رد مجموعة من القوانين السيكولوجية لتفسير العدوانية والعنف منها:

1–كل توتر عدواني ينجم عن كبت الحاجة المكبوتة.

2–تزداد العدوانية مع ازدياد عناصر الكبت.

3–أن عملية صد العدوانية يؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتا من حدتها. (جادو، 2005، ص200).

4– يوجه العدوان نحو مصدر الإحباط وهذا يوصف العدوان بأنه مباشر و عندما لا توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط، فإنه يلجا إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي ، وعندها يسمي هذا العدوان مزاحا وتعرف هذه الظاهرة بكبش الفداء ، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره بوجه عنقه نحو الطلبة لأنه

لا يستطيع أن يعتدي على المدير والزوجة التي يعنفها زوجها تقسو على أطفالها . (مرخوفي ، 2017، ص 70–85).

– نظرية التعلم الاجتماعية.

وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه نبدأ بالأسرة ، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العلق ، أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف ، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك.

وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجه مشكلة. (عقوني ، 2023، ص 46).

كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوي على ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد على تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.

ومن فرضياتها:

1–أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.

2–أن العديد من الأفعال الأبوية أو التي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية التهذيب غالبا ما تعطي نتائج سلبية.

3– إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ لذلك فإن ملوك العنف ينقل عبر الأجيال.

4– إن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه واخوته ، وبعد ذلك مع والديه ومدرسية(ندير ، 2020، ص 201–217).

– نظرية التنشئة الاجتماعية

وهي تفترض أن العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني ، ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات والثقافات الفرعية بينما تقل في ثقافات أخرى ، فبعض الثقافات الفرعية

التي تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية ، كما نجد أنه في المجتمعات الذكورية التي تعطي السلطة للرجل كثيرا ما نجد أن الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم.

هذا بالإضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للعنف متمثلة في الأمثال والعرف والثقافة السائدة. (بوبريم ، 2020، ص 103)

– الاتجاه البنائي الوظيفي في تفسير العنف:

ويقوم هذا الاتجاه على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد ، لذلك فإن أي تغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي ، فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك ، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح ، أو نتيجة الاضطرابات.

في أحد النسق الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي أو السياسي أو الأسري، أو نتيجة لسيادة اللامعيارية في المجتمع واضطراب القيم .

– نظرية الصراع في تفسير العنف.

وتقوم هذه النظرية على الفكر الماركسي التي ترجع العنف في المجتمع إلى الصراع وخاصة الصراع الطبقي والصراع أيضا يمتد ليشمل كافة الصراعات السياسية والدينية، وصراع المصالح والصراع على السلطة والصراع يمثل التربية الخصية لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن، خصوصا في ظل عدم توازن القوى فعادة ما يميل الطرف الأقوى لفرض هيمنته على الأضعف لتستمر بعد ذلك دائرة العنف. (دحماني ، 2023، ص 184).

المطلب الثالث: انعكاسات العنف المدرسية:

– المجال النفسي السلوكي:

1- العنف فلكل فعل رد فعل ويكون ذلك إما بالعنف على مصدر العنف نفسه أو على طفل أخر أو في صورة تحطيم الأثاث المدرسي.

2- الكذب : حيث يميل التلميذ للكذب كهروب من موقف التعنيف.

3-المخاوف : الخوف من المعلم ، الخوف من المدرسة ، مخاوف ليلية.

4-العصبية والتوتر الزائد الناتج عن عدم إحساسه بالأمان النفسي.

5-تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز.

6-اللجوء إلى الحيل اللاشعورية ، مثل التمارض والصداع والمغص لرغبته في عدم الذهاب للمدرسية الارتباطات بخبرات غير سارة.

7- تكوين مفهوم سلبي تجاه الذات وتجاه الآخرين في العديد من المشكلات : التبول اللاإرادي -الانطواء - مشاعر اكتئابيه - اللجلجة - التأتأة .. الخ. (زرهوني ، 1994، ص 200).

-المجال التعليمي:

- تدني مستوى التحصيل الدراسي.
- الهروب من المدرسية.
- التأخر عن المدرسة.
- التسرب الدراسي.
- كراهية المدرسة والمعلمين وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية.
- تهديد الأمن النفسي للطفل يؤدي إلى القضاء على فرصة التفكير الحر والعمل الخلاق(زروقي ، 2015، ص 565-574).

- استراتيجيات مواجهة العنف المدرسي.

إن أي ظاهرة كانت تعالج بكفتين فإما الوقاية منها و تجنب حصولها أو علاجها إذا وقعت أو استغلت.

- سبل الوقاية من العنف المدرسي .

وذلك بمكافحة العوامل المسببة للعنف و التي من أهمها:

- نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف.

- نشر ثقافة حقوق الإنسان وليكن شعارنا التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان.

- عمل ورشات ولقاءات للأمهات والآباء لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة التي تركز على منح الطفل مساحة من حرية التفكير وإبداء الرأي والتركيز على الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل واستخدام أساليب(غاستون، 2010، ص 174

المبحث الثالث:الأدبيات التطبيقية

المطلب الأول: الدراسات السابقة

إن الهدف من إدراج الدراسات السابقة أي المتعلقة بالموضوع هو الاستفادة منها سواء ما تعلق بالمضامين أو المنهجية المتبعة ، و إذا كان الباحث مطالبا بالتناول النقدي لهذه الدراسات لا يمنح الحق في اتخاذ مواقف سلبية إزاء مجهودات جادة دون الاطلاع الدقيق و الأدلة الكافية لمختلف الظروف التي أجريت فيها و الاستفادة من الدراسات المتعلقة بالموضوع تبدأ من اختيار الموضوع و مرورا بإعداد الفصول و بناء الفرضيات و وصولا إلى النتائج فهي تساعد على رسم فكرة واضحة عن موضوع البحث.

-الدراسة الأولى:

وتحمل عنوان "إقبال التلاميذ على ممارسة العنف ضد أساتذتهم" دراسة ميدانية بثانويات مدينة الأغواط ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي من إعداد الطالبة صاني فتيحة، بجامعة الجزائر السنة الجامعية : 2006-2007.

- حيث تجسد التساؤل الرئيسي المحدد لإشكالية البحث كما يلي:

هل التلميذ يحاول أن يتخطى ويتمرد على السلطة المدرسية يحكم طبيعة هذه المرحلة من العمر ؟ وهل يرى التلميذ بأن السلطة المدرسية أشد من سلطة الأسرة لذلك يثور لتعبير عن التمرد والخروج على سلطة المدرسية بوجه عام وعلى المدرسين بوجه خاص؟ وهل السلوكيات المعلم غير مقبولة عن طريق إظهار السلطة داخل القسم تأثير في السلوك العدواني للمراهق ضد الأستاذ؟

أما بالنسبة لتساؤلات الجزئية فتتمثل فيما يلي:

1-إلى أي مدى يؤثر اكتظاظ الأقسام في ممارسة العنف من طرف التلاميذ ضد الأساتذة؟

2- وما مدى تأثير المستوى التحصيلي للتلاميذ في إقبالهم على ممارسة العنف ضد أساتذتهم؟

3-وهل تؤثر البرامج المروجة للعنف في تنوع العنف ضد الأساتذة ؟

4- وهل غياب النقاش والحوار داخل القسم تأثير في إقبال المراهق على ممارسة

العنف ضد الأساتذة ؟

ولقد صيغت فرضيات الدراسة كالتالي:

الفرضية الأولى:

كلما كانت الأقسام مكتظة، كلما أدى ذلك إلى تعرض الأساتذة للعنف.

الفرضية الثانية:

كلما كان المستوى التحصيلي لبعض التلاميذ متوسط وضعيف، كلما أدى إلى تعرض الأساتذة للعنف.

-الفرضية الثالثة:

كلما ازداد إقبال التلميذ على البرامج الترويجية للعنف، كلما أدى ذلك إلى تنوع العنف.

-الفرضية الرابعة:

غياب النقاش والحوار بين الأستاذ والتلميذ، يؤدي إلى ممارسة العنف.

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي حيث أخذت عينة عشوائية عددها 160 من المجتمع الكلي المكون من ثلاثة ثانويات وهم أساتذة لأقسام وقعت فيها ظاهرة العنف التلاميذ ضد أساتذتهم تم توزيع عليهم 160 استمارة ومن خلالها تحققت الفرضيات الدراسة.

في حين توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

اكتظاظ القسم يلعب دورا كبيرا في بروز هذا السلوك العدواني للتلميذ

ولغياب الاتصال داخل القسم بين الأستاذ والتلميذ ، اثر كبير في ظهور السلوك العنيف ضد الأساتذة.

استنتج بأن موقع الثانوية له دور كبير في ظهور الممارسات المنحرفة داخل الثانوية.

- وللبرامج الصورة الرقمية المروجة للعنف تأثير كبير على سلوك المراهق داخل الثانوية.

الاستفادة من الدراسة:

لقد أفادتني هذه الدراسة في جانب الفصل الأول الذي هو عبارة عن مدخل الدراسة ، استفدت في بناء الإشكالية ، أهمية الموضوع و أسباب اختيار الموضوع ، ضمن دراسات علم الاجتماع التربوي ، وحول ظاهرة العنف المدرسي.

نقد وتقييم:

ما توجيهه من نقد لهذه الدراسة هو اقتصار عينة الدراسة على الأساتذة فقط دون التلاميذ و الذين يشكلون أساس الظاهرة المدروسة وهم الفاعلين الذين يقومون بالعنف ضد أساتذتهم.

– الدراسة الثانية:

وتحمل عنوان " العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري" دراسة ميدانية لعينة أفراد من أسر مقيمة ببلدية براقي رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الثقافي ، من إعداد الطالب حسان عربادي (1) ، بجامعة الجزائر ، الجامعية:2004-2005.

– تجسد التساؤل العام للدراسة كما يلي:

ما هي الأسباب التي تؤدي إلى العنف الممارس على الأطفال في وسطهم الأسري؟

وتفرع هذا التساؤل المركزي إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1-هل العنف الممارس ضد الأطفال في وسطهم الأسري سلوك غير متحكم فيه ناتج عن الإحباط الذي يعانيه أفراد الأسرة من جراء المنع الممارس عليهم في حياتهم اليومية، والذي يزداد حدة مع تعقد الحياة الاقتصادية و الاجتماعية، أم أن الأمر يتعلق بنمط ثقافي يسمح بالتعبير عن هذا الإحباط في أشكال من العنف على منوال نماذج السلوك العنيف المعروضة عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة ، الأسرة خاصة؟

2-هل للعنف الممارس على الأطفال في وسطهم الأسري علاقة بالتصورات التي يحملها هؤلاء الأفراد الممارسون للعنف عن العنف نفسه، وعن الطفل، وعن العلاقة بين الطفل و الأشخاص الراشدين في أسرته، والتي هي نتيجة للتنشئة الاجتماعية التي تلقوها، و التي تجيز استعمال العنف في التعامل مع الطفل؟

3-هل هذا العنف ونتيجة للتصور الخاطئ الذي يحمله الأفراد عن الأساليب التربوية و استخدام العقاب، و نتيجة جهلهم بالأساليب التربوية الصحيحة للتعامل مع الطفل، و بالخصائص المميزة لهذه المرحلة من مراحل نمو الفرد، الطفولة؟

– ولقد صيغت فرضيات الدراسة كالآتي:

– الفرضية العامة:

إن عدم معرفة الوالدين بالأساليب التربوية الصحيحة للتعامل مع الطفل يجعلهم أكثر قبولا لتبني نماذج السلوك العنيف كأساليب وحيدة يمتلكونها للتدخل في المواقف التربوية ، المختلفة تجاه أطفالهم ، و في تعاملهم معهم

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى:

إن الإحباط الذي يعانيه الآباء نتيجة للحرمان الممارس عليهم في حياتهم اليومية يزيد من احتمال ممارستهم للعنف على أطفالهم

الفرضية الثانية:

إن العنف الممارس على الأطفال من طرف آبائهم هو نتيجة للتنشئة الاجتماعية التي تلقاها ها هؤلاء الآباء، والتي تجيز استعمال العنف في التعامل مع الأطفال

الفرضية الثالثة:

إن عدم معرفة الآباء بالأساليب التربوية الصحيحة للتعامل مع الطفل يجعلهم أكثر قبولا لتبني نماذج السلوك العنيف في تعاملهم مع أطفالهم.

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على الإحصاء الوصفي، أي فرع الإحصاء المهتم بدراسة الخصائص المتعلقة بسلسلة الملاحظات المتوفرة عن عينة البحث : التوزيع حسب الفئات، والارتباط بين المتغيرات، وهو منهج كمي كيفي، ذلك أنه يدرس ظاهرة ، سوسيولوجية كيفية.

تم اختيار عينة البحث بطريقة المعاينة الاحتمالية استقرت العينة في حدود 253 فردا ، وقد أسفرت الدراسة على عدة النتائج من أهمها النتائج التالية:

– يرتبط العنف المنزلي بمجموعة من العوامل الأسرية ذات التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، و على ظهور السلوك العنيف الممارس عليهم في وسطهم الأسري.

– يعرض العنف المنزلي عدة أنماط و أشكال تلخيصها فيما يلي : العنف الفيزيقي، العنف اللفظي العنف السيكولوجي، العنف التعبيري . و تتحدد أنماط العنف هذه بدلالة موضوع

العنف نفسه، حيث يرتبط العنف الفيزيقي بالأطفال أكثر من ارتباطه بفئات السن الأخرى.

- يظهر العنف المنزلي الممارس على الأطفال و غيرهم في نمط العنف الغاني الذي يمثل انعكاس للإحباط والغضب الناتج عنه و عن الحرمان الاقتصادي و الاجتماعي المرتبط بالوضعية المهنية و مستوى الدخل والإحباط المنزلي الناتج عن الوضعية السكنية و التعرض للضغط داخل المنزل و العنف الذاتي الذي هو نتيجة للتنشئة الاجتماعية الأسرية وغير الأسرية.

- تتم بعض حالات العنف المنزلي بتدخل عامل الغضب الذي يمثل استعداد لممارسة العنف.

-يأخذ العنف المنزلي شكل أساليب للعقاب يلجأ إليها الأفراد في تدخلاتهم تجاه سلوك أطفالهم.

تزيد ممارسة الذكور المنزلي مع انخفاض مستوى رضاهم بالدخل الذكور الغير راضين بالدخل أكثر ممارسة للعنف المنزلي من الذكور الراضين بالدخل في حين لا ترتبط ممارسة الإناث للعنف المنزلي بمستوى رضاهن بالدخل.

الاستفادة من الدراسة:

ساعدتني بعض مؤشرات الدراسة في تحديد و صياغة الجانب النظري و بناء أداة جمع البيانات.

نقد وتقييم:

اهتمت هذه الدراسة بعلاقة العوامل الأسرية بالعنف الممارس على الأطفال إلا انه القول إن الاهتمام بطبيعة السلطة و العقاب لا يؤدي بالضرورة بالنجاح في الوصول إلى تقويم سلوك الأطفال لأنه إن تتدخل عوامل أخرى خارجية كطريقة تنفيذ هذه السلطة و نفسية الطفل والظروف الفيزيقية و الضغوطات الخارجية والصراعات الداخلية في التنظيم الأسري.

المطلب الثاني: المقاربة النظرية للدراسة

قمنا بدراسة ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية ، بناء على النظرية التفاعلية الرمزية والتي تتماشى مع الموضوع.

-نظرية التفاعل الرمزي Symbolic Interactionalism :

-ماهية التفاعلية الرمزية

يرجع أصحاب هذه النظرية ، جذور النظرية التفاعلية الرمزية إلى أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر الذي أكد على أنا فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال فهم اتجاهات الأفراد الذين نتفاعل معهم، وان فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع ، ثم تولي تطويرها الكثير من علماء النفس الاجتماعي من أمثال جورج هربت ميد.

ويشير مصطلح الرمز إلى : الشيء الذي يشير إلى شيء أخر ويعبر عنه بالمعنى ، كالعلاقات و الإشارات والقوانين المشتركة، واللغة المكتوبة.

أما التفاعل الرمزي يشير إلى ذلك التفاعل الذي يأخذ مكانه من الناس من خلال الرموز ومعظم هذا التفاعل يحدث على أساس الاتصال القائم وجها لوجه لكنه حدوثه بأشكال أخرى كالاتصال الرمزي الذي يحدث بينك وبين المؤلف عندما تقرا جملة له ويحدث أيضا عندما تطيع أو تخالف الإشارة الضوئية وإشارة عدم التجاوز والتفاعل الرمزي هو الحد الفاصل بين الإنسان والحيوان ، فالإنسان وحده القادر على التعامل بالرمز ويتفاعل بواسطته ، ومقدرة الإنسان في إنتاج الرمز و استعماله لم تأت بين يوم وليلة ، وإنما جاءت حصيلة تطور مستمر مئات السنين.

حيث تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية.

وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى ، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي. فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ؛ و النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز. وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار و الأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي .

ومع أنها ترى البنى الاجتماعية ضمناً، باعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز ، إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل

عبر اللغة، والمعاني، والصور الذهنية، استناداً إلى حقيقة مهمة، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين .

فهي تعتمد على مفهومي الرمز و التفاعل في فهم المجتمع وعمل الأفراد فيه ، من خلال جعلها للذات الاجتماعية محور دراستها وتأكيدها على الوعي الذاتي و هما وحدتان ترتكزان على الفعل الاجتماعي والدور الذي يمثله كل فرد في المجتمع بمؤسساته المختلفة ، حيث إن التفاعلية الرمزية هي رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل ودراسة تفاعلات و علاقات أفراد المجتمع من ناحية الأدوار التي يقوم بها الأفراد و وعيهم لما يقومون به من ناحية أخرى .

Mead. George H "1863-1931-

قام ميد بتحليل عملية الاتصال، وتصنيفها إلى صنفين الاتصال الرمزي، والاتصال غير الرمزي. فبالنسبة للاتصال الرمزي فإنه يؤكد بوضوح على استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة، وعليه فإن النظام الاجتماعي هو نتاج الأفعال التي يصنعها أفراد المجتمع، ويشير ذلك إلى أن المعنى ليس مفروضاً عليهم، وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد.

- بلومر"

وهو يتفق مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل البشري، وأن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة.

وقد أوجز فرضياته في النقاط التالية:

إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم.

هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي الإنساني.

هذه المعاني تحور وتعدّل، ويتم تداولها عبر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يوجهها.

-إرفنج جوفمان"

وقد وجه اهتمامه لتطوير مدخل التفاعلية الرمزية لتحليل الأنساق الاجتماعية، مؤكداً على أن التفاعل وخاصة النمط المعياري والأخلاقي ما هو إلا الانطباع الذهني الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلومات تسهم في تعريف الموقف، وتوضيح توقعات الدور.

وانطلاقا مما سبق فان دراستنا تنطلق من هذه النظرية ، خاصة و إنها تركز على مفهومي:
الفعل الاجتماعي و الرموز، و يتبين من خلال موضوع بحثنا أن العنف المدرسي ينتج من خلال تفاعل التلميذ مع محيطه و الذي يقوم بتزويد التلميذ برموز و معاني ، يقوم هو بترجمتها على حسب فهمه لها باعتباره فاعل اجتماعي يتفاعل مع زملائه و الفعلين التربويين داخل المؤسسة التربوية التي يتمرس بها.

– وحدات تحليل التفاعلية الرمزية

1-التفاعل: وهو سلسة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة.

2-المرونة : ويقصد بها استطاعة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر ، وبطريقة متباينة في فرصة ثالثة.

3- الرموز: وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان. وتشمل عند جورج ميد اللغة، وعند" بلومر" المعاني وعند" جوفمان" الانطباعات والصور الذهنية.

4-الوعي الذاتي : وهو مقدرة الإنسان على تمثل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى تمثلها، على حد تعبير جوفمان.

5-الذات وهو ما يتعلق عادة بتصور الفرد عن نفسه الناتج عن خبراته في التفاعل مع الأفراد الآخرين كما تعريف مفهوم الذات نفسيا بأنها (تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته).

6-الذات الفاعلة أو الفاعل الاجتماعي إن مفهوم الذات الفاعلة عند علماء التفاعلية الرمزية اقرب إلى مفهوم النفس البشرية التي هي حصيلة تفاعل عوامل داخلية وراثية وخارجية مجتمعية.

7- التنشئة الاجتماعية : والتي تشير إلى عملية تشكيل نفس الإنسان تشكيلا اجتماعيا بشكل يجعله قادرا على الحياة في مجتمعه ن ويتماثل طبيعيا مع السلوك المقبول اجتماعيا.

8- التحلل الاجتماعي : يعني عدم خضوع الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي إلى ضوابط و معايير اجتماعية الخاصة بالمجتمع كالقيم والأعراف.

9- التنظيم الاجتماعي : أي خضوع تفاعلات الأفراد إلى ضوابط ومعايير المجتمع الخاصة به كالقيم والعراف و التنشئة الاجتماعية.

- نقد التفاعلية الرمزية :

1-أكدت التفاعلية الرمزية على أن المجتمع تفاعل رمزي دون أن تشير إلى أنماط الظروف مهما كان نوع التفاعل الذي يؤدي إلى ظهور وانبثاق أي نمط من أنماط بناء اجتماعي واستمراره وتغييره في سياق أي ظرف من الظروف.

2-الغموض الذي اتسمت به أطروحات التفاعلية الرمزية وكيفية تشكيل التنظيم الاجتماعي وتغييره فهناك غموض بين عملية التفاعل ونتائجها.

3-عدم صياغة براهين وحجج كافية وذلك حول كيف وإلى أين وما عمليات التفاعل التي تعمل على تكوين واستمرار وتغيير أنماط التنظيم الاجتماعي المتنوعة والمتباينة.

4- تقليل التفاعلية الرمزية من شأن الأبنية الاجتماعية بحيث تجعلها موضوعات ناتجة عن اتجاهات الفاعلين أو الأشياء تتشكل كنتيجة للتفاعل.

5-عدم ربط التفاعلية الرمزية بين الأبنية الاجتماعية والعمليات الاجتماعية واقتصارها على تأكيد وجود كل منه.

6- من الملاحظ أن التفاعلية الرمزية قد جعلت من الشخصية أو الذات محور دراستها ، و جذبت انتباه الباحثين إلى دراسة التفاصيل الصغيرة في الحياة الاجتماعية، و بذلك تكون قد استبعدت النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي من مجال الدراسة و صرف انتباه الباحثين عن دراسة القضايا الأساسية للمجتمع.

7- بالإضافة إلى أن التفاعلية الرمزية قد جعلت التفسير الاجتماعي ينحصر في نطاق التغير النفسي للأفراد ، و ليس التغير في الوحدات أو الأنساق الاجتماعية الكبرى.

8- كما أن التفاعلية الرمزية أغفلت الجوانب الواسعة للبنية الاجتماعية؛ لذلك نجدها لا تستطيع قول أي شيء عن ظواهر اجتماعية كالقوة والصراع والتغير، وأن صياغتها النظرية مغرقة في الغموض، وأنها تقدم صورة ناقصة عن الفرد.

ملخص الفصل:

لقد خلص هذا الفصل إلى أن العنف مازال لم يجد بعد اتفاقا حتى على مستوى تعريفه، ولذلك فإن هذه الاختلافات لتنبأ إلا على الغموض الذي مازال يواجه العلماء حوله، فبعض الأفعال قد يحسبها آخرون بأنها أعمال عنف والبعض الآخر لا يوافق على ذلك، إلا أن الغير مختلف فيه أن جميع هذه الأعمال تكون انعكاساتها سلبية على كافة المستويات وتترك مأساة للإنسانية جميعا.

أما العنف في المدارس فهو مسألة بالغة التعقيد، ومن ثم تتطلب معالجته أخذ عوامل عديدة في الاعتبار. فإن منع العنف فيها يقتضي اتخاذ إجراءات متعددة الأبعاد يشارك فيها كل أفراد الوسط المدرسي بطريقة متكاملة، ويجب أن يعمل الآباء و مستشاري التوجيه والإرشاد وقادة المجتمع المحلي والمؤسسات جنبا إلى جنب مع التلاميذ والأساتذة والقائمين على الإدارة مع عدم إهمال العوامل الاجتماعية الأخرى.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد

بعد أن وضعنا الأساس النظري المتين في الفصل الأول، ننتقل في هذا الفصل إلى صلب العمل الميداني، حيث نتبنى منهجية بحثية محددة للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها. يمثل هذا الفصل الخطوة العملية الحاسمة في رحلتنا البحثية، حيث نسعى إلى جمع البيانات والمعلومات الواقعية من الميدان الدراسي، وتحليلها بشكل منهجي ودقيق للوصول إلى نتائج قابلة للتفسير والتعميم. نبدأ هذا الفصل بتوضيح للطريقة التي تم اتباعها في إجراء الدراسة الميدانية، بما في ذلك تحديد مجتمع وعينة الدراسة، وتحديد المتغيرات الرئيسية وطرق قياسها. ثم ننتقل إلى وصف الأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات، بالإضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها في تحليل هذه البيانات، والبرامج الحاسوبية التي ستستخدم في معالجتها. وفي الجزء الثاني من هذا الفصل، نعرض النتائج التي تم التوصل إليها بشكل واضح ومنظم، ثم نقوم بمناقشة هذه النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وربطها بفرضيات الدراسة، وصولًا إلى استخلاص الاستنتاجات الرئيسية وتقديم الحلول والتوصيات التي قد تسهم في فهم ومواجهة ظاهرة العنف المدرسي.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات:

يشكل هذا المبحث البوصلة التي توجه خطواتنا في رحلة جمع البيانات وتحليلها، حيث نفصل بدقة ووضوح الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. نبدأ بتحديد الطريقة البحثية التي تم اعتمادها، مع توضيح الأسس النظرية والمنطقية التي استند إليها اختيار هذه الطريقة. ثم ننتقل إلى تحديد مجتمع الدراسة الذي تمثله الفئة المستهدفة بالبحث، ووصف الخصائص الرئيسية لهذا المجتمع، بالإضافة إلى شرح تفصيلي لكيفية اختيار عينة الدراسة، وحجمها، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لضمان تمثيلها للمجتمع الأصلي. بعد ذلك، نولي اهتمامًا خاصًا لتحديد المتغيرات الرئيسية للدراسة، سواء كانت مستقلة أو تابعة، ونوضح بدقة كيفية تعريف هذه المتغيرات إجرائيًا وكيف تم قياسها باستخدام أدوات البحث المختلفة. وفي الجزء الثاني من هذا المبحث، نقدم وصفًا شاملاً لأدوات جمع البيانات التي تم استخدامها، سواء كانت استبانات أو مقابلات أو ملاحظات، مع توضيح خصائص كل أداة وملاءمتها لأهداف الدراسة. كما نوضح الأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها في تحليل البيانات الكمية والكيفية، والبرامج الحاسوبية المتخصصة التي ستستخدم في معالجة هذه البيانات واستخراج النتائج بشكل دقيق وموثوق.

المطلب الأول: الطريقة

-مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة الإطار الكلي الذي تنبثق منه عينة البحث، وهو يشمل جميع التلاميذ الذين يدرسون في المرحلة المتوسطة يتميز هذا المجتمع بخصائص ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وثقافية متنوعة، مما يضفي أهمية على دراسة ظاهرة العنف في هذا السياق المحدد.

أما عينة الدراسة، فهي تمثل جزءًا محددًا ومختارًا بعناية من مجتمع الدراسة، بهدف جمع البيانات والمعلومات التي تعكس خصائص المجتمع الأصلي بشكل دقيق وقابل للتعميم. و نظرا لعدم تمكننا الحصول على عينة احتامالية تم الاعتماد على عينة غير احتمالية ولقد تم اختيار العينة القصدية ، و هذا من اجل تحقيق اهداف البحث حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات متجانسة بناءً على متغيرات أساسية مثل المستوى التعليمي (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة متوسط) والجنس (ذكور، إناث). بعد ذلك، تم اختيار عدد متناسب من التلاميذ من كل طبقة بشكل قصدي بسيط. ولقد بلغ حجم العينة النهائية 140 تلميذ و تلميذة

-تحديد المتغيرات وطرق قياسها:

تعتبر المتغيرات العناصر الأساسية التي يسعى الباحث إلى دراستها وقياسها في بحثه. في هذه الدراسة، تم تحديد مجموعة من المتغيرات المستقلة والتابعة التي ترتبط بموضوع العنف في المؤسسة التربوية.

*المتغير التابع: العنف في المؤسسة التربوية. تم قياس هذا المتغير من خلال مجموعة من المؤشرات المستخلصة من استبيان التلاميذ، والتي تتضمن تعرضهم لأشكال مختلفة من

العنف (جسدي، لفظي، نفسي، رمزي) من قبل الأستاذ، الإدارة، الزملاء، بالإضافة إلى ملاحظاتهم حول انتشار العنف في محيطهم المدرسي. تم قياسها من خلال حساب النسب المؤية .

*المتغيرات المستقلة: تم تحديد مجموعة من المتغيرات المستقلة التي أنها تؤثر في مستوى العنف في المؤسسة التربوية من وجهة نظر التلاميذ. شملت هذه المتغيرات:

المتغيرات المتعلقة بالأستاذ: أساليب تعامل الأستاذ (استخدام العنف اللفظي، التهديد، فرض السيطرة، التمييز)، عدالة التقييم، تقبل اختلاف الآراء. تم قياس هذه المتغيرات من خلال أسئلة محددة في الاستبيان المتغيرات المتعلقة بالإدارة: عدالة تطبيق القوانين الداخلية، توافر الدعم النفسي (وجود مرشدين)، سلوك العاملين في الإدارة (استخدام العنف اللفظي، الإهانة، التهديد).

المتغيرات المتعلقة بالتلميذ: محاولة فرض الشخصية، الفشل الدراسي، الرغبة في الانفصال عن الدراسة، تقبل النقد، النفور من المادة، الشعور بالملل، الإحساس بالنضج. تم قياس هذه المتغيرات من خلال أسئلة الاستبيان بنظام الإجابة بنعم/لا *المتغيرات الديموغرافية: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الترتيب في الأسرة. تم قياس هذه المتغيرات من خلال أسئلة مباشرة في الجزء الأول من الاستبيان.

•تم قياس مختلف المتغيرات من خلال حساب النسب المؤية وعرضها في جداول احصاية واشكال بيانية وبالتالي استعنا بالاحصاء الوصفي .

المطلب الثاني: الأدوات

-أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسائل التي يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضياته. في هذه الدراسة، تم الاعتماد بشكل أساسي على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة التلاميذ.

الاستبيان: تم تصميم استبيان مغلق ومقنن يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تغطي مختلف جوانب موضوع العنف في المؤسسة التربوية من وجهة نظر التلاميذ. تم تقسيم الاستبيان إلى عدة أقسام:

القسم الأول: البيانات العامة للتلاميذ (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الترتيب في الأسرة).

القسم الثاني: أسئلة تتعلق بتجارب التلاميذ مع العنف من قبل الأستاذ (التعرض للضرب، الشتم، التهديد، عدم عدالة التقييم، الاحتقار، فرض السيطرة، التمييز، عدم تقبل اختلاف الآراء). تضمنت هذه الأسئلة خيارات إجابة مغلقة (نعم/لا) مع إمكانية تقديم تفسيرات موجزة للإجابات بـ "نعم."

القسم الثالث: أسئلة تتعلق بتجارب التلاميذ مع العنف في الوسط المدرسي (موقع المؤسسة، عدالة تطبيق القوانين، توافر المرشدين النفسانيين، التعرض للعنف من قبل المراقبين وعمال الإدارة). تضمنت هذه الأسئلة خيارات إجابة مغلقة مع إمكانية تقديم تفسيرات.

القسم الرابع: أسئلة تتعلق ببعض العوامل الخاصة بالتلميذ والتي قد ترتبط بالعنف (محاولة فرض الشخصية، الفشل الدراسي، الرغبة في الانفصال عن الدراسة، تقبل النقد، النفور من المادة، الشعور بالملل، الإحساس بالنضج). تضمنت هذه الأسئلة خيارات إجابة مغلقة.

القسم الخامس: أسئلة تتعلق ببعض العوامل الأسرية التي قد ترتبط بالعنف (تلبية الحاجات المادية، فرض الرأي، الانتقاد المستمر، ممارسة العنف من الوالدين، العمل للحصول على المصروف، التعرض للشتم أو التقليل من القيمة، التعرض للضرب لأسباب تافهة). تضمنت هذه الأسئلة خيارات إجابة مغلقة مع إمكانية تقديم تفسيرات.

تمت صياغة أسئلة الاستبيان بلغة واضحة ومفهومة للتلاميذ، مع تجنب الأسئلة المركبة أو التي تحمل إيحاءات معينة. تم ترتيب الأسئلة بشكل منطقي لتسهيل عملية الإجابة على التلاميذ. تم الحصول على موافقة الجهات المعنية (إدارة المؤسسات التربوية وأولياء الأمور) قبل توزيع الاستبيانات على التلاميذ، وتم التأكيد على سرية المعلومات المقدمة وأهمية إجاباتهم الصادقة لإنجاح البحث.

– الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختيار فرضيات الدراسة:

تم استخدام الأساليب الاحصائية الآتية:

- التكرارات: تتمثل في المجاميع التي تم الحصول عليها لإجابات المبحوثين حول البدائل.
- النسب المؤية: اعتمدنا على النتائج المتحصل عليها على النسب المؤية و التي تحسب كما يلي:

النسب المؤية = (التكرارات × 100) ÷ المجموع الكلي للعينة.

-البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات:

لتسهيل عملية إدخال البيانات وتنظيمها وتحليلها إحصائيًا، سيتم استخدام مجموعة من البرامج الحاسوبية المتخصصة في معالجة البيانات الإحصائية. من بين البرامج التي تم استخدامها:

برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS - Statistical Package for the Social Sciences): يعتبر هذا البرنامج من أكثر البرامج شيوعًا واستخدامًا في تحليل البيانات الإحصائية في العلوم الاجتماعية. يوفر البرنامج مجموعة واسعة من الأدوات والأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، بالإضافة إلى إمكانية إنشاء الجداول والرسوم البيانية.

المبحث الثاني : النتائج والمناقشة

المطلب الأول: النتائج

- **عرض نتائج الدراسة**

الجدول رقم –1 –يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس:

المعطيات	التكرار	النسبة
ذكور	73	%52
اناث	67	%48
المجموع	140	%100

يشير الجدول رقم-1-توزيع افراد العتية حسب الجنس

حيث غلبت نسبة الذكور على نسبة الاناث حيث بلغت نسبة الذكور نسبة52% بينما نسبة الاناث بلغت 48%وهذا ما يبين اقبال الذكور لتعليم وبالتالي الدخول في عالم الشغل في السنوات الاخيرة.

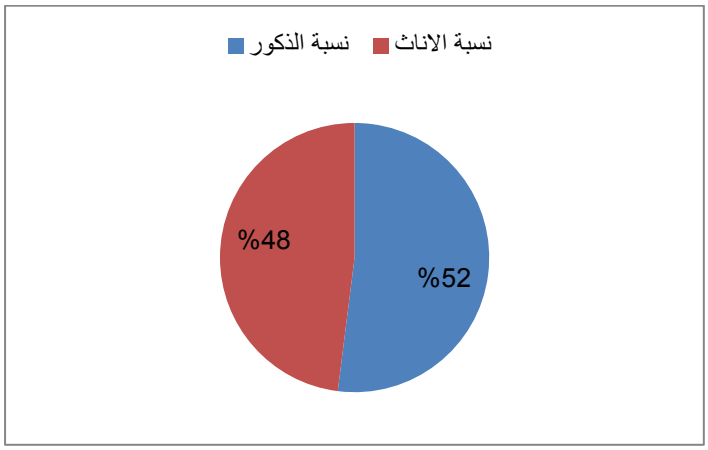

الشكل –1– يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس.

– **تحليل البيانات** الاولي :الاسباب الخاصة بالأستاذ:

الجدول رقم–2– يوضح توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان التلميذ يتعرض للضرب من طرف الاستاذ.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	17	%12
لا	123	%88
الجموع	140	%100

يشير الجدول رقم –2– ويوضح توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان افراد العينة يتعرضون لضرب من طرف الاستاذ حيث صرحت نسبة 12% من التلاميذ بنعم بينما نسبة 88% بلا وهذا يوضح مدي اهتمام الاستاذ بتلاميذه وقدرته على ضبط زمام الامور داخل الصف.

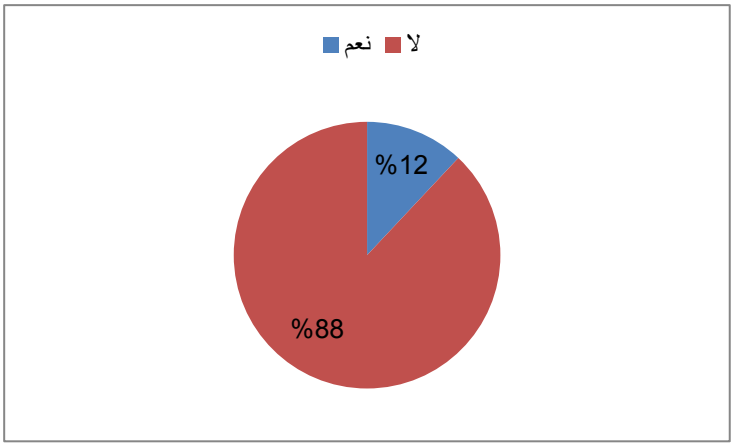

.

الشكل –2– يوضح توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان التلميذ يتعرض للضرب من طرف الاستاذ

الجدول رقم –3– هل ترك عليك ذلك أثراً؟ (تم تحليلها ضمن السؤال الأول)

جسديا	%55
نفسيا	%80

لم يترك اثر	%10

حيث صرحت نسبة 55%ممن تركت لهم اثر جسدي ونسبة 80%ممن تركت لهم اثر نفسي و10%ممنلم تترك لهم أي اثر. ومنه نستنتج ان الاستاذ بإمكانه ادره صفه دون عنف حتى يتفادى كل هذه التبعيات.

الجدول رقم 3—يوضح توزيع افراد العينة ما اذا كان التلميذ يتعرض للشتم من طرف الأستاذ؟

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	53	%38
لا	87	%62
المجموع	140	%100

يبين الجدول رقم-3- توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان التلميذ يتعرض للشتم كم طرف التلميذ حيث صرحت نسبة38% بنعم بينما صرحت نسبة 62% بلا وهذا يوضح مدى المام الاستاذ بالجانب النفسي وحسن المعاملة في دارة الصف

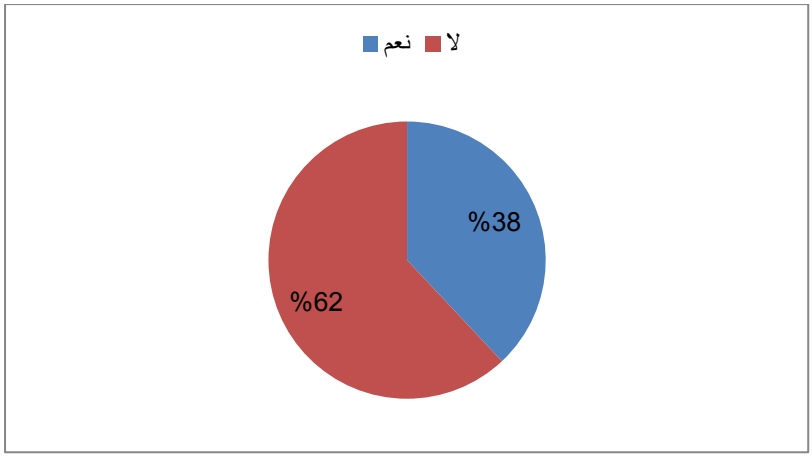

الشكل-3-يوضح اذا كان التلميذ يتعرض للشتم من طرف الاستاذ

جدول رقم –4-يوضح توزيع العينة ما اذا كان التلميذ يتعرض للتهديد من طرف الأستاذ.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	31	% 22
لا	109	%78
المجموع	140	%100

-يشير الجدول رقم-4- توزيع افراد العينة حسب ما إذ اكان التلميذ يتعرض للتهديد من طرف الاستاذ حيث صرحت نسبة22%بنعم اما نسبة 78%بلا وهذا ما يوضح ان اسلوب التهديد لم يعد مجدي بقدر اساليب اخرى في المعاملة .

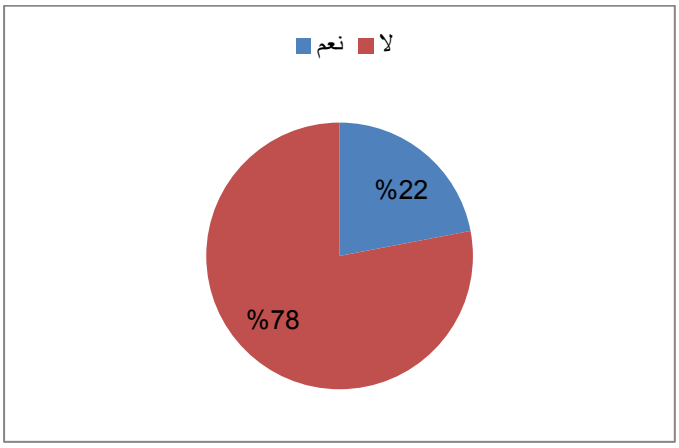

الشكل–4– يوضح اذا كان التلميذ يتعرض للتهديد من طرف الاستاذ

الجدول رقم–5–يوضح تقييم عمل التلميذ في الامتحان عادلا ام لا.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	91	%65
لا	49	%35
المجموع	140	%100

يبين الجدول رقم –5–توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان تقيم الاستاذ للتلميذ في الامتحان عادلا ام لا حيث صرحت نسبة 65%بنعم بينما صرحت نسبة 35%وهذا يبين ان الاستاذ يتلقى تكوين جيد في ادارة امور الصف ويتحلى بالمصداقية.

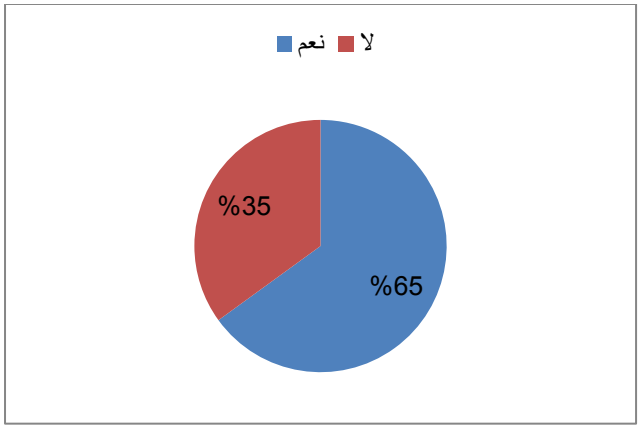

الشكل–5– يوضح اذا كان تقيم الاستاذ عادلا

–**الجدول رقم –6–**مااذا كان هناك هناك احتقار الأستاذ للتلميذ المعيد دراسياً.

المعطيات	التكرارات	النسبة %
نعم	39	% 28
لا	101	%72
المجموع	140	%100

يشير الجدول رقم-6-نسبة 28%اجابة بنعم أن هناك احتقارًا للتلاميذ المعيدين، مما يخلق بيئة سلبية لهذه الفئة من التلاميذ.ونسبة72% اجابة بلا وهذا ما يعكس مدى احترام الاستاذ لتلاميذه

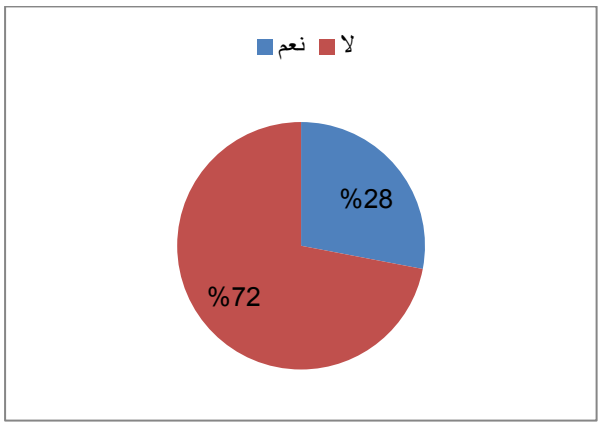

الشكل-6-يوضح اذا كان هناك احتقار الاستاذ للتلميذ المعيد دراسيا

الجدول رقم 7—يوضح ما اذا كان الأستاذ يحاول فرض سيطرته داخل القسم.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	98	%70
لا	42	%30
المجموع	140	%100

- يشير الجدول رقم-7- ان نسبة 70% مما أجابوا بنعم وهذا يلخص عدم السماح بالحوار داخل الصف ومقاطعة التلاميذ باستمرار ونسبة 30%ممن أجابوا بلا من التلاميذ يشعرون ان الاستاذ يفرض سيطرته داخل الصف.

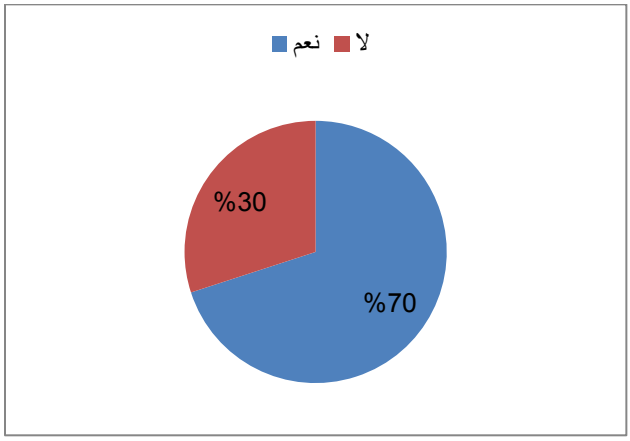

الشكل–7– يوضح اذا كان الاستاذ يفرض سيطرته داخل القسم

الجدول رقم–8– يوضح ما اذا هناك تمييز بين التلاميذ من طرف الأستاذ.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	59	%42
لا	81	%58
المجموع	140	%100

يشير الجدول رقم–8–نسبة 42% أجابوا بنعم ذكر التلاميذ أن التمييز يعتمد على "المستوى الدراسي المظهر الخارجي أو الوضع الاجتماعي" ، "العلاقات الشخصية مع الأستاذ أو أقاربه" الصفية".

نسبة58%اجابة بلا ترى أن هناك تمييزًا، مما يخلق شعورًا بالظلم وعدم المساواة.

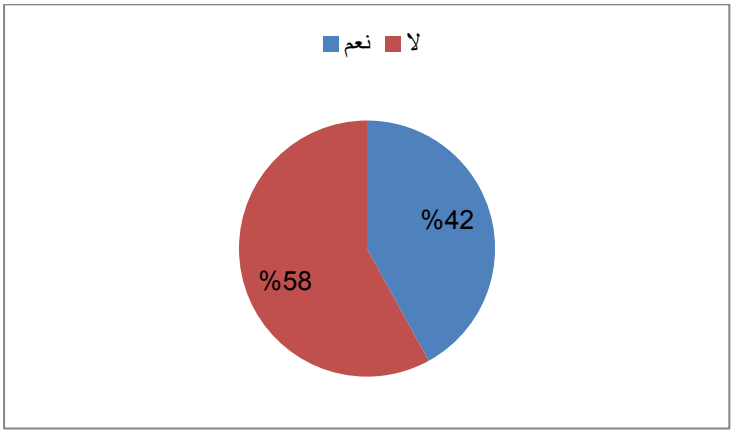

الشكل–8–يوضح الجدول اذ هناك تمييز بين التلاميذ من طرف الاستاذ

الجدول رقم –9– يوضح هل هناك تنافر في الأفكار بين الأستاذ والتلميذ.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	77	%55
لا	63	%45
المجموع	140	%100

يشير الجدول رقم –9– ان نسبة 55% أجابوا بنعم ذكر التلاميذ أن الأستاذ يتعامل مع اختلاف الآراء بـ "عدم الاستماع بجدية التقليل من شأن التلميذ محاولة فرض رأيه بالقوة إظهار الانزعاج أو الغضب.

أكثر من نصف التلاميذ يشعرون بوجود صعوبة في التعبير عن آرائهم المختلفة مع الأستاذ. بينما نسبة 45% ترى العكس.

تحليل البيانات بناءً على الأسئلة المتعلقة بالأسباب الخاصة بالتلميذ.

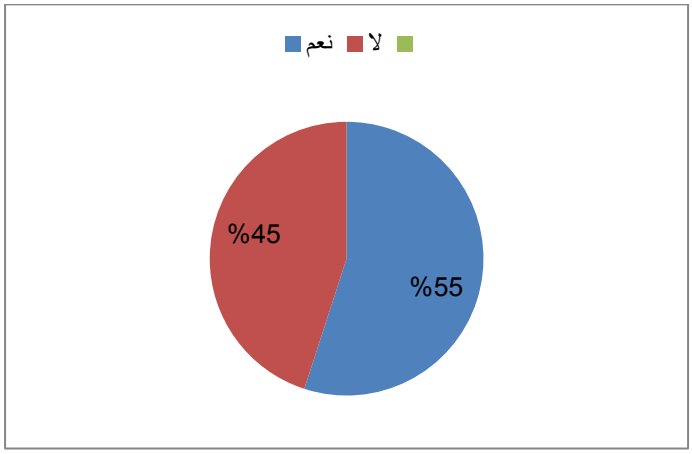

- **الشكل رقم 9– يوضح اذ كان هناك تنافر بين الاستاذ و التلميذ.**

الجدول رقم –10– يوضح هل يحاول التلميذ فرض شخصيته أمام الأستاذ.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	84	%60
لا	56	% 40
المجموع	140	%140

يشير الجدول رقم 10 ان نسبة60% أجابوا بنعم: ذكر التلاميذ أسبابًا مثل "الرغبة في لفت الانتباه" ("الشعور بالملل والرغبة في كسر الروتين" ("محاولة إثبات الذات أمام الزملاء" و "الرد على استفزاز من الأستاذ" *وهو ما قد* يؤدي إلى احتكاكات مع الأستاذ.ونسبة 40%ممن أجابوا بلا بعدم فرض التلميذ شخصيته احتراما الاستاذ.

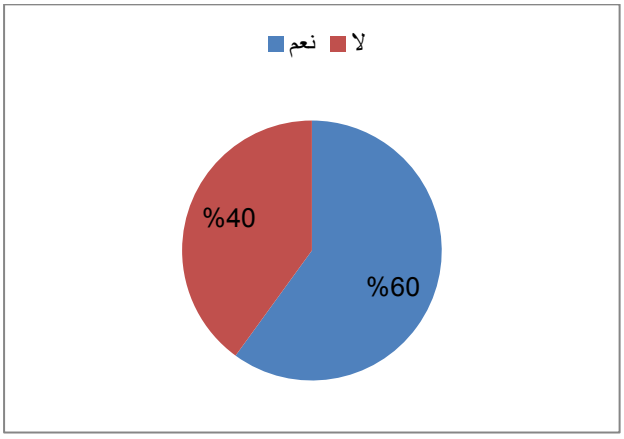

الشكل–10 يوضح اذا كان التلميذ يحاول فرض شخصيته امام الاستاذ

الجدول رقم–11– يوضح ما اذا كان الفشل في الجانب الدراسي للتلميذ هو سبباً للعنف.

المعيطات	التكرار	النسبة%
نعم	105	%75
لا	35	%25
المجموع	140	%100

يشير الجدول رقم –11–ان نسبة 75% لمن أجابوا بنعم ذكر التلاميذ أن الفشل يؤدي إلى "عنف لفظي من الأستاذ" (40%)، "تجاهل الأستاذ للتلميذ وشعور ه بالإحباط الذي قد يتحول إلى عنف تجاه الذات أو الآخرين

الغالبية ترى أن الفشل الدراسي يرتبط بالعنف، سواء كان موجهًا من الأستاذ أو ناتجًا عن إحباط التلميذ.بينما نسبة 25%لا ترى العنف سببا في الفشل الدراسي.

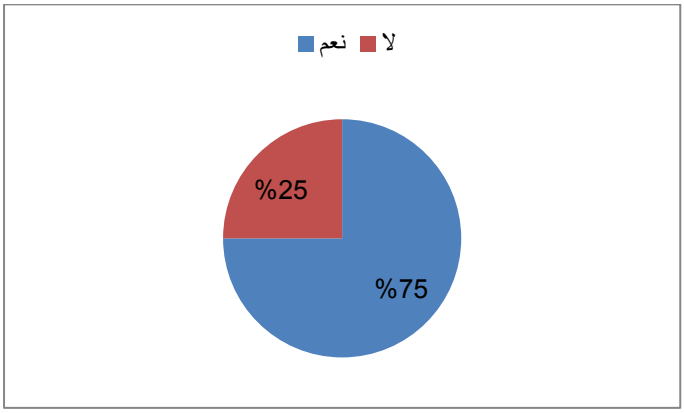

-الشكل رقم11-يوضح اذا كان الفشل في الجانب الدراسي هو سببا للعنف.

الجـــدول رقـــم -12- يوضـــح هـــل رغبـــة التلميـــذ في الانفصـــال عـــن الدراســـة تـــؤدي إلى العنف.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	95	%68
لا	45	%32
المجموع	140	%100

يشـــير الجـــدول رقـــم -12- ان نســـبة 68% أجـــابوا بـــنعم ذكـــر التلاميـــذ أن هـــذه الرغبـــة تـــؤدي إلى "ســـلوكيات غـــير منضـــبطة لجـــذب الانتبـــاه "الصـــدام مـــع الأســـتاذ بســـبب عـــدم الاهتمـــام" و "محاولـــة الهـــروب مـــن الحصـــص نســـبة كبـــيرة تـــربط الرغبـــة في تـــرك الدراســـة بســـلوكيات قـــد تعتـــبر عنفًـــا أو تـــؤدي إليـــه.بينمـــا نســـبة 32%اجابـــت بـــلا وبـــذللك نفـــت بـــان تكون الرغبة في الانفصال سببا في العنف.

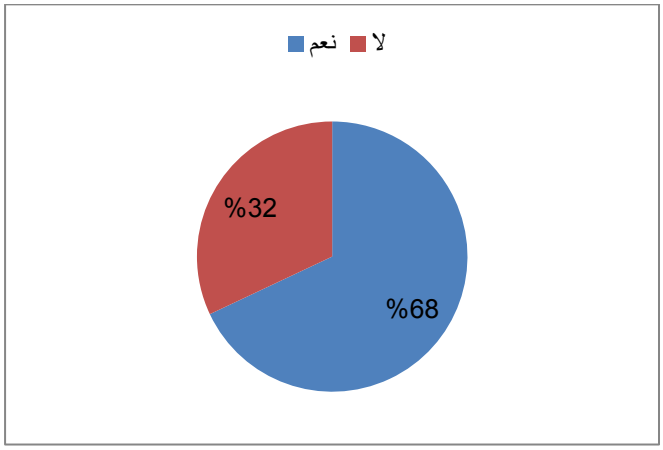

الشكل-12-يوضح اذا كانت رغبة التلميذ في الانفصال تؤدي الي العنف

الجدول رقم -13- يوضح ما اذا كان التلميذ يتقبل النقد من طرف الأستاذ.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	70	%50
لا	70	%50
المجموع	140	%100

يشير الجدول رقم -13- ان نسبة 50%أجابوا بنعم ذكر التلاميذ أنهم يتقبلون النقد "إذا كان بناءً وموجهًا لتحسين الأداء. بينما نسبة 50%ايضاأجابوا بلا ذكر التلاميذ أنهم لا يتقبلون النقد إذا كان جارحًا أو أمام الزملاء و إذا شعروا بأنه غير عادل.

الانقسام حول تقبل النقد يشير إلى أهمية طريقة تقديم النقد وتأثيرها على العلاقة بين التلميذ والأستاذ.

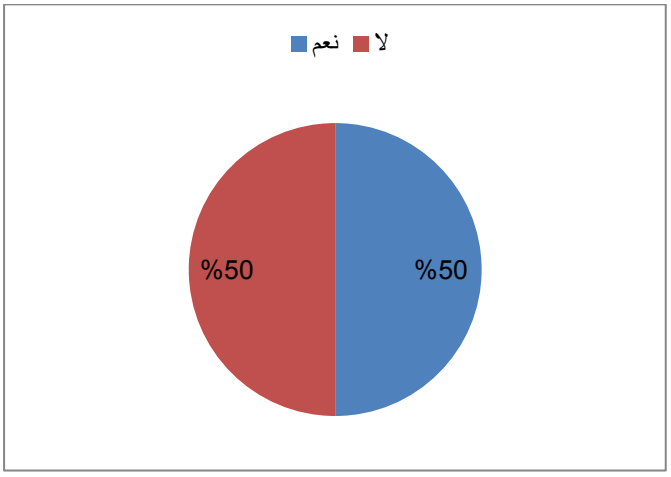

الشكل –13– يوضح توزيع افراد العينة حسب ما اذا كان التلميذ يتقبل النقد من طرف الاستاذ.

الجدول رقم –14– يوضح اذا كان هناك نفور التلميذ من المادة.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	87	%62
لا	53	%38
المجموع	140	%100

يشير الجدول رقم –14–ان نسبة 62% جابوا بنعم ذكر التلاميذ أسبابًا مثل "طريقة تدريس الأستاذ مملة" صعوبة المادة وعدم فهمها تجارب سلبية سابقة مع المادة أو الأستاذ.

نفور التلاميذ من المواد الدراسية قد يخلق بيئة سلبية ويؤدي إلى سلوكيات غير مرغوب فيها.بينا نسبة 38%ترى العكس.

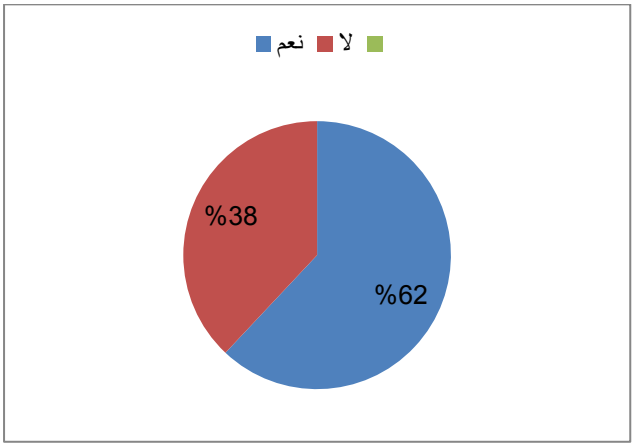

-الشكل رقم 14- يوضح اذا كان هناك نفور من المادة.

- الجدول رقم -15-يوضح ما اذا كان أن إحساس التلميذ بالملل يؤدي إلى العنف.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	81	%58
لا	59	%42
المجموع	140	%100

-يشير الجدول رقم -15- ان نسبة58% أجابوا بنعم ذكر التلاميذ اسباب منها أن الملل يؤدي إلى "محاولة إثارة الفوضى "مقاطعة الدروس التشاجر مع الزملاء و الملل داخل الفصل أن يكون عاملًا محفزًا للسلوكيات العنيفة.بينما نسبة 42% لا تري في الاحساس بالملل مؤديا للعنف.

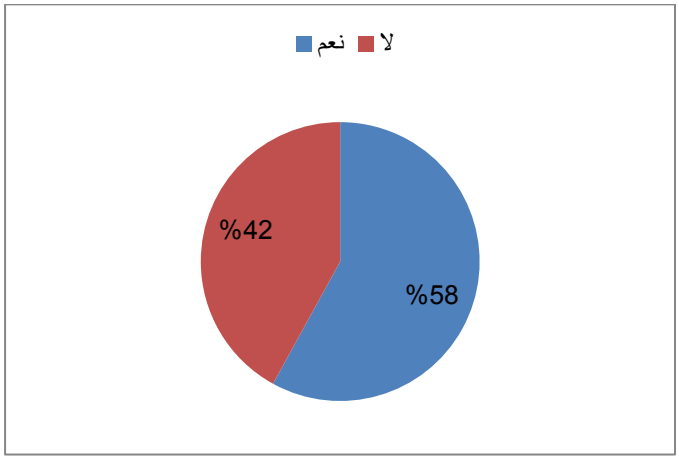

-الشكل رقم -15-يوضح اذا كان احساس التلميذ بالملل يؤدي للعنف

-الجدول رقم 16- يوضح اذا كان التلميذ يحس بالنضج.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	98	%70
لا	42	%30
المجموع	140	%100

يشير الجدول رقم -16- ان نسبة 70%من التلاميذ يشعرون بالنضج قد يجعلهم أكثر حساسية تجاه أساليب التعامل التي يرونها غير لائقة أو غير محترمة من قبل الكبار بينما نسبة 30%تري العكس.

-تحليل البيانات بناءً على الأسئلة المتعلقة بالأسباب الخاصة بالإدارة (الفرضية الجزئية الثانية).

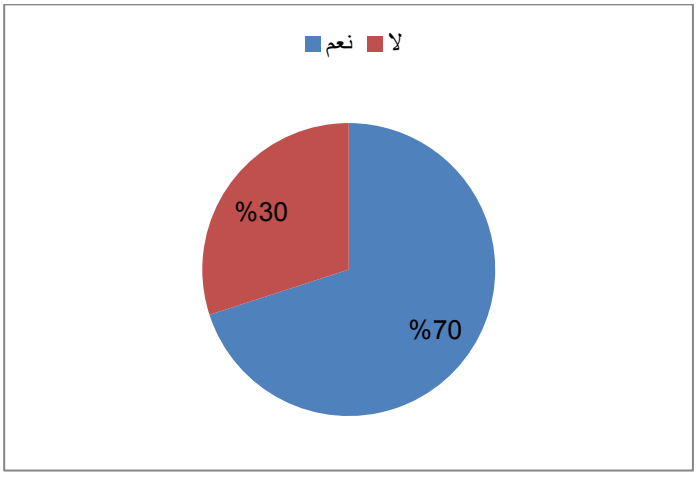

.

-الشكل رقم16- يوضح الاحساس بالنضج

-الجدول رقم -17- يوضح اذا كان موقع المؤسسة – المتوسطة – مناسب.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	91	%65
لا	49	%35
المجموع	140	%100

- يشير الجدول رقم -17- ان نسبة 65% أجابوا بنعم حيث ترى هذه الفئة ان موقع المؤسسة مناسب .بينما نسبة 35%اجابوبلا من التلاميذ حيث ذكرو ا أسبابًا مثل "بعد المسافة وصعوبة المواصلات" "انعدام الأمن في المنطقة المحيطة بالمؤسسة" و "عدم توفر مرافق ضرورية قريبة .

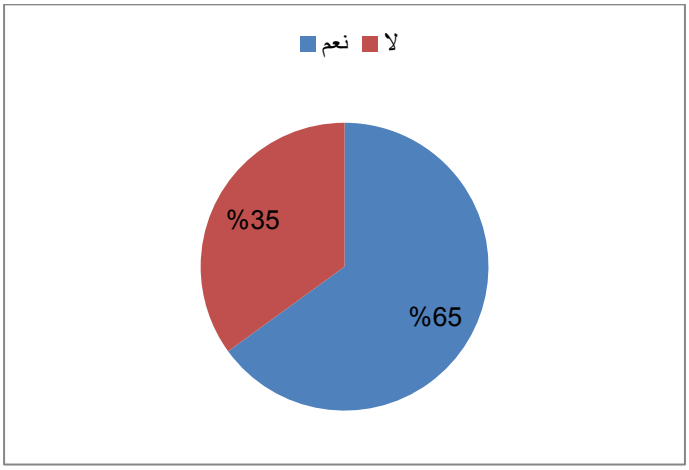

-الشكل رقم -17- يوضح اذا كان موقع المؤسسة مناسب

الجدول رقم -18- يوضح ما أن كان تطبيق القوانين الداخلية للمؤسسة عادلاً.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	70	%50
لا	70	%50
المجموع	140	%100

-يشير الجدول رقم -18- ان نسبة 50% ترى عدالة في تطبيق القوانين الداخلية للمؤسسة و ان نسبة 50% أجابوا بلا ذكر التلاميذ ان تطبيقًا غير متساوٍ للقوانين على التلاميذ كما ان قوانين تبدو قاسية وغير منطقية و عدم وضوح آليات تطبيق العقوبات الشعور بالظلم في تطبيق القوانين قد يولد استياءً وعنفًا.

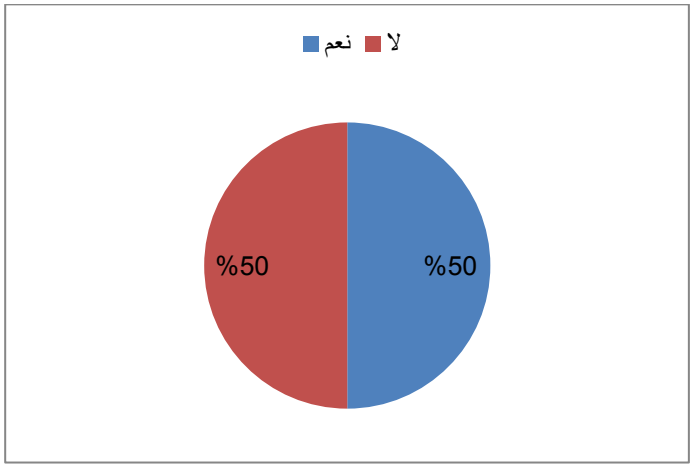

.

-الشكل رقم 18- يوضح اذا كان تطبيق القوانين الداخلية للمؤسسة عادلا

- الجدول رقم -19-يوضح ان كان هناك نقص في تواجد مرشدين نفسانيين داخل المؤسسة.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	119	% 85
لا	21	% 15
المجموع	140	% 100

-يشير الجدول رقم -19 ان نسبة 85%من التلاميذ يرون نقصًا في الدعم النفسي، وهو ما قد يؤثر على قدرتهم على التعامل مع المشكلات.*بينما نسبة قليلة وهي15%ترى لا يوجد نقص في تواجد مرشدين ومختصين نفسانيين.*

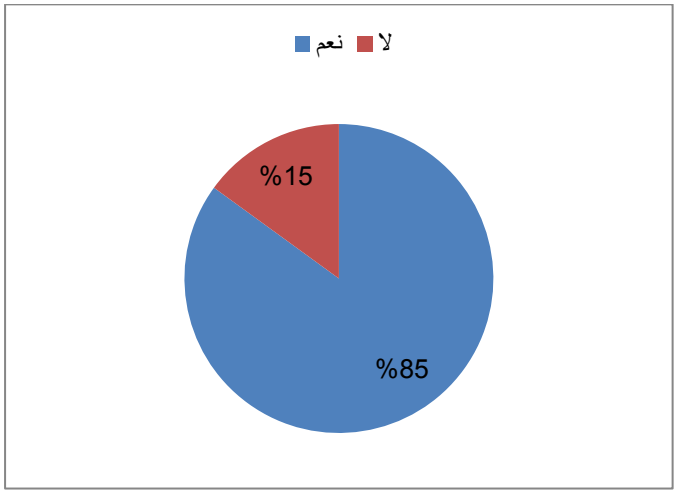

-الشكل رقم –19– يوضح ان هناك نقص في المرشدين النفسانيين.

– الجدول رقم –20–يوضح ما ان كان التلميذ يتعرض للضرب من طرف المراقبين أو عمال الإدارة.

المعطيات	التكرار	النسبة %
نعم	11	% 8
لا	129	% 92
المجموع	140	%100

-يشير الجدول رقم –20– ان نسبة 8% نسبة قليلة أفادت بالتعرض للضرب من الإدارة، وعادة ما يكون مرتبطًا بمخالفات واضحة نسبة قليلة أفادت بالتعرض للضرب من الإدارة، وعادة ما يكون مرتبطًا بمخالفات واضحة بينما نسبة 92% أجابوا بلا وقد ذكروا الأسباب الأكثر تكرارًا كانت "مخالفة صريحة للنظام الداخلي محاولة الهروب من المؤسسة.

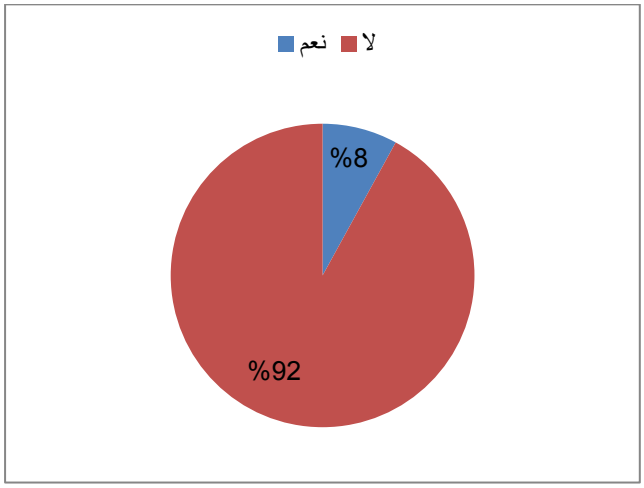

-الشكل رقم-20--يوضح اذا كان التلميذ يتعرض للضري من طرف المراقبين وعمال الادارة.

- الجدول رقم -21- يوضح هل يتعرض التلميذ للسب والشتم من طرف المراقبين أو عمال الإدارة.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	21	%15
لا	119	%85
المجموع	140	%100

يشير الجدول رقم -21- ان نسبة 15% أجابوا بنعم اي يتعرضون للسب والشتم من طرف المراقبين والاداريين.

ونسبة85%صرحت بلالا يتعرضون للسب الشتم من طرف الإداريين والمراقبين.

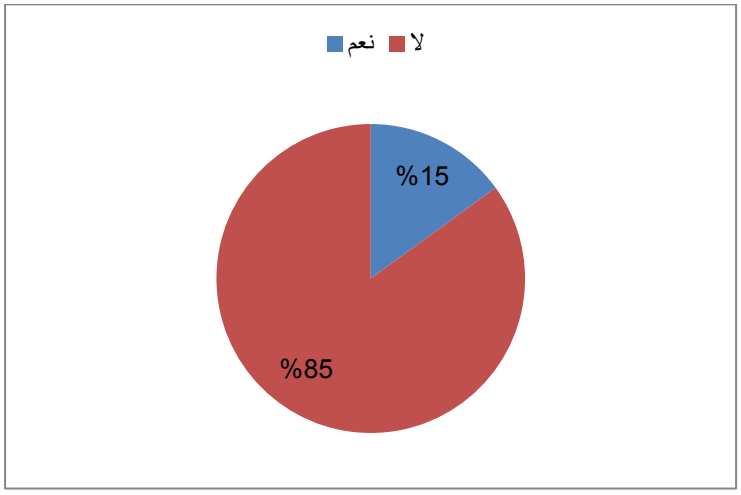

-الشكل رقم -21- يوضح اذل كان التلميذ يتعرض لسب والشتم من طرف المراقبين وعمال الادارة.

- الجدول رقم -22-يوضح هل يتعرض التلميذ للإهانة من طرف المراقبين أو عمال الإدارة.

المعطيات	التكرار	النسبة%
نعم	35	%25
لا	105	%75
المجموع	140	%100

-يشير الجدول رقم -22- نسبة 25%صرحو بانهم يتعرضون الاهانة من طرف المراقبين وعمال الادارة ونسبة 75% نفت بانهم يتعرضون الاهانة وهذا يدل ان الاستاذ اصبح يحترم شخصية تلاميذه.

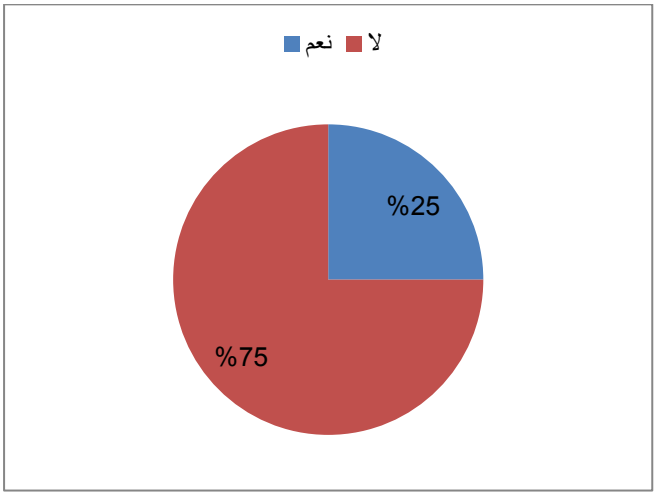

-الشكل رقم-22-يوضح اذا كان التلاميذ يتعرضون الاهانة من طرف المراقبين ولإداريين.

-الجدول رقم -23- يوضح هل يهددك المراقبون أو عمال الإدارة.

تعرض التلميذ لتهديد من طرف المراقبين	التكرار	النسبة%
نعم	14	%10
لا	126	%90
المجموع	140	%100

-يشير الجدول رقم -23- ان نسبة 10%يتعرضون للضرب من طرف المراقبين .بينما نسبة 90% وهي نسبة كبيرة نفت تعرضهم للضرب من طرف المراقبين.

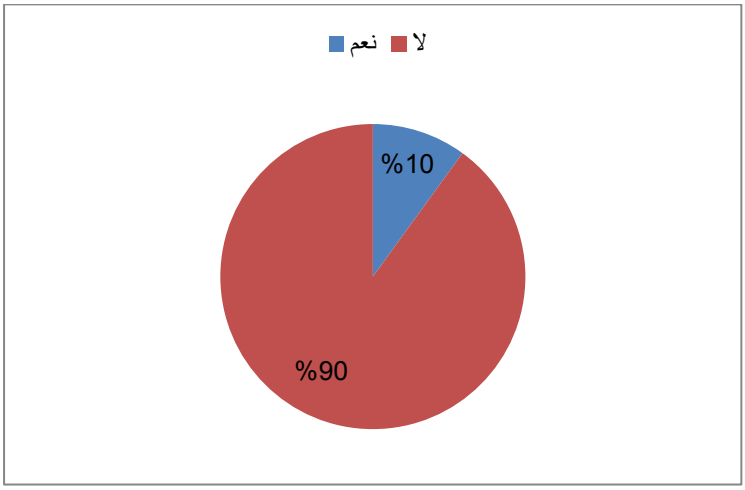

– الشكل رقم –23–يوضح اذا كان لتلميذ يتعرض للتهديد من طرف المراقبين وعمال الادارة

تشير البيانات إلى أن نسبة كبيرة من التلاميذ أفادت بتلقي الدعم المادي من الأسرة، ولكن في المقابل، نسبة لا يستهان بها تشعر بفرض الرأي والانتقاد المستمر من أفراد الأسرة. العنف اللفظي والجسدي من أفراد الأسرة (خاصة الأب في الغالبية) موجود بنسب ملحوظة. هذه العوامل الأسرية أن تؤثر بشكل كبير على سلوك التلميذ داخل المؤسسة التعليمية.

الفرضية العامة: "إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي وعلاقته بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي".

بناءً على تحليل البيانات ، يبدو أن هناك دعمًا قويًا للفرضية العامة. التجارب السلبية في الصف الدراسي مع الأستاذ (العنف اللفظي والنفسي، الشعور بالظلم والتمييز) والتفاعلات السلبية مع الوسط المدرسي (الشعور بعدم عدالة القوانين، نقص ... نقص الدعم النفسي، وتجارب الإهانة والتهديد من قبل العاملين في الإدارة) تخلق بيئة مدرسية قد تزيد من احتمالية العنف.

المطلب الثاني: تحليل النتائج

-البيانات العامة وتحليلها:

الجنس: التوزيع المتقارب بين الذكور والإناث يسمح بمقارنة لتجارب العنف بين الجنسين في التحليل اللاحق. إذا ظهرت اختلافات كبيرة في الإجابات بين الذكور والإناث، فقد يشير ذلك إلى أن نوع العنف أو مصادره يختلف حسب الجنس.

السن: توزيع الأعمار في المرحلة المتوسطة يسمح بفهم تطور تصورات التلاميذ للعنف وتجاربهم معه عبر سنوات الدراسة المختلفة. قد تظهر اختلافات في الإجابات بين التلاميذ الصف الأول والرابع، مما يشير إلى تأثير العمر أو الخبرة المدرسية.

المستوى التعليمي: توزيع التلاميذ على مختلف المستويات يسمح بتحليل ما إذا كانت هناك مراحل تعليمية معينة تشهد مستويات أعلى من العنف أو أنواعًا معينة منه.

الترتيب في الأسرة: قد يلعب الترتيب في الأسرة دورًا في تشكيل شخصية التلميذ وتفاعلاته الاجتماعية. تحليل ما إذا كان هناك ارتباط بين الترتيب في الأسرة وتجارب العنف في المدرسة.

- للأسئلة الخاصة بالأستاذ (الفرضية الجزئية الأولى: إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي تؤدي إلى العنف المدرسي)

الضرب من طرف الأستاذ (12% نعم): على الرغم من أن النسبة ليست الأكبر، إلا أن وجود عنف جسدي يمثل انتهاكًا خطيرًا. الأسباب (التأخر، عدم إحضار الأدوات، السلوك غير المنضبط، عدم إنجاز الواجب) تشير إلى أن بعض المعلمين قد يلجأون إلى العنف الجسدي كشكل من أشكال العقاب على مخالفات بسيطة. الأثر النفسي المرتفع

(80%) يؤكد على الضرر العميق الذي أن يلحقه هذا النوع من العنف بالتلميذ. هذه النتيجة تدعم الفرضية الجزئية الأولى، حيث تظهر أن أساليب تعامل الأستاذ داخل الصف (بما في ذلك استخدام العنف الجسدي) أن تكون مصدرًا للعنف المدرسي.

الشتم من طرف الأستاذ (38% نعم): هذه النسبة المرتفعة تشير إلى مشكلة كبيرة في التواصل التربوي داخل الصف. استخدام ألفاظ مهينة يمثل عنفًا لفظيًا يؤثر سلبًا على احترام التلميذ لذاته وثقته بنفسه، ويخلق بيئة غير آمنة ومحبطة. هذه النتيجة تقدم دعمًا قويًا للفرضية الجزئية الأولى، حيث يظهر أن اللغة المستخدمة من قبل الأستاذ في التفاعل مع التلميذ أن تكون شكلًا من أشكال العنف المدرسي.

التهديد من طرف الأستاذ (22% نعم): الشعور بالتهديد يعيق قدرة التلميذ على التعلم والمشاركة بفاعلية. التهديدات (بالرسوب، الإخبار السلبي للولي، التوبيخ العلني الشديد) تخلق جوًا من الخوف والقلق، مما يؤثر على الصحة النفسية للتلميذ وعلاقته بالأستاذ والمادة الدراسية. هذه النتيجة تدعم الفرضية الجزئية الأولى، حيث يتبين أن أساليب الضغط والترهيب التي يمارسها الأستاذ أن تساهم في العنف النفسي في البيئة الصفية.

عدالة تقييم الأستاذ (35% لا): شعور التلميذ بالظلم في التقييم أن يؤدي إلى استياء وإحباط، ويقلل من دافعيته للتعلم. الأسباب (التحيز، عدم فهم المعايير، عدم الدقة في المراجعة) تشير إلى مشكلات في الشفافية والموضوعية في عملية التقييم. هذا اعتباره شكلًا من أشكال العنف الرمزي الذي يؤثر على ثقة التلميذ بجهوده ويقلل من شعوره بالإنصاف في البيئة التعليمية، مما يدعم الفرضية الجزئية الأولى.

احتقار الأستاذ للتلميذ المعيد (28% نعم): هذا السلوك يخلق بيئة سلبية للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات أكاديمية. التجاهل، التوبيخ العلني، والتكليف بمهام عقابية كلها أشكال من العنف النفسي والاجتماعي التي تقلل من احترام التلميذ لذاته وتزيد من شعوره بالعزلة. هذه النتيجة تدعم الفرضية الجزئية الأولى، حيث يظهر أن موقف الأستاذ وسلوكه تجاه فئة معينة من التلاميذ أن يكون مصدرًا للعنف الرمزي والنفسي.

فرض سيطرة الأستاذ داخل القسم (70% نعم): على الرغم من أن ضبط النظام ضروري، إلا أن فرض سيطرة مبالغ فيه يقمع الحوار والمشاركة الفعالة للتلاميذ. عدم السماح بالحوار، المقاطعة المستمرة، وتحديد طريقة واحدة للتفكير تخلق بيئة تعليمية قمعية تحد من النمو الفكري والاجتماعي للطالب. هذا اعتباره شكلًا من أشكال العنف الرمزي الذي يقلل من استقلالية التلميذ وقدرته على التعبير عن رأيه، مما يدعم الفرضية الجزئية الأولى.

تمييز الأستاذ بين التلاميذ (42% نعم): التمييز يخلق شعورًا بالظلم وعدم المساواة بين التلميذ، ويؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية داخل القسم وعلى دافعية التلاميذ. الأسباب (المستوى الدراسي، المظهر، العلاقات الشخصية) تشير إلى تحيزات لدى بعض المعلمين. هذا يمثل شكلًا من أشكال العنف الرمزي والاجتماعي الذي يقوض مبادئ العدالة والمساواة في البيئة التعليمية، مما يدعم الفرضية الجزئية الأولى.

تنافر الأفكار بين الأستاذ والتلميذ (55% نعم): عدم تقبل الأستاذ لآراء التلميذ المختلفة وقمعها يحد من قدرتهم على التفكير النقدي والتعبير عن الذات. التعامل السلبي مع اختلاف الآراء (عدم الاستماع، التقليل من الشأن، فرض الرأي بالقوة) يمثل عنفًا رمزيًا ويخلق بيئة غير مشجعة للحوار والتفاعل الفكري، مما يدعم الفرضية الجزئية الأولى.

– للأسئلة الخاصة بالتلميذ:

إجابات التلميذ حول محاولة فرض الشخصية، تأثير الفشل الدراسي والرغبة في الانفصال عن الدراسة، وتقبل النقد، والنفور من المادة، والشعور بالملل، والإحساس بالنضج، تقدم سياقًا مهمًا لفهم الديناميكيات داخل الفصل. هذه العوامل المتعلقة بالتلميذ أن تؤدي إلى سلوكيات قد تثير ردود فعل سلبية من الأستاذ أو تزيد من احتمالية الاحتكاك، مما يساهم بشكل غير مباشر في العنف المدرسي. على سبيل المثال، إذا كان التلميذ يشعر بالملل ويتصرف بشكل غير منضبط، فقد يكون عرضة للعنف اللفظي أو الجسدي من الأستاذ.

–للأسئلة الخاصة بالإدارة (الفرضية الجزئية الثانية: إن طبيعة تفاعلات التلميذ بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي)

موقع المؤسسة غير المناسب (35% نعم): على الرغم من أنه ليس عنفًا مباشرًا، إلا أن عدم ملاءمة موقع المؤسسة أن يخلق ضغوطًا على التلاميذ (صعوبة الوصول، انعدام الأمان)، مما يؤثر على شعورهم العام بالراحة والأمان في البيئة المدرسية. هذا اعتباره شكلًا من أشكال العنف الهيكلي الذي يؤثر على رفاهية الطلاب.

تطبيق القوانين الداخلية غير العادل (50% نعم): الشعور بالظلم في تطبيق القوانين يولد استياءً وعدم ثقة في الإدارة. التطبيق غير المتساوي والقوانين القاسية وغير المنطقية أن تخلق بيئة مدرسية قمعية وتزيد من احتمالية الاحتكاكات بين الطلاب والإدارة، مما يدعم الفرضية الجزئية الثانية.

نقص المرشدين النفسانيين (85% نعم): عدم توفر الدعم النفسي الكافي يحرم التلاميذ من مساعدة مهمة في التعامل مع المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تساهم في سلوكيات

عنيفة أو تجعلهم أكثر عرضة للعنف. هذا النقص يمثل شكلًا من أشكال العنف الهيكلي الذي يضعف قدرة المؤسسة على حماية ودعم تلاميذها، مما يدعم الفرضية الجزئية الثانية.

الضرب من طرف المراقبين/عمال الإدارة (8% نعم): على الرغم من أن النسبة منخفضة، إلا أن استخدام العنف الجسدي من قبل العاملين في الإدارة يمثل إساءة للسلطة وانتهاكًا لحقوق الطلاب، ويدعم الفرضية الجزئية الثانية.

السب والشتم من طرف المراقبين/عمال الإدارة (15% نعم): استخدام العنف اللفظي من قبل العاملين في الإدارة يخلق بيئة غير محترمة ويؤثر سلبًا على العلاقة بين التلاميذ والإدارة، ويدعم الفرضية الجزئية الثانية.

الإهانة من طرف المراقبين/عمال الإدارة (25% نعم): الشعور بالإهانة يقلل من احترام التلميذ لذاته وثقته بالمؤسسة، ويدعم الفرضية الجزئية الثانية.

التهديد من طرف المراقبين/عمال الإدارة (10% نعم): خلق جو من الخوف والترهيب من قبل الإدارة يؤثر سلبًا على شعور التلاميذ بالأمان في البيئة المدرسية، ويدعم الفرضية الجزئية الثانية.

-للأسئلة الخاصة بالأسرة:

وجود عنف في الأسرة أن يؤثر على سلوك التلميذ في المدرسة ويزيد من احتمالية تعرضه للعنف أو ممارسته له.

الفرضية العامة: "إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي وعلاقته بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي".

يؤكد التحليل للنتائج دعمًا قويًا للفرضية العامة. التجارب السلبية في الصف الدراسي مع الأستاذ (العنف اللفظي والنفسي، الشعور بالظلم والتمييز، فرض السيطرة، عدم تقبل اختلاف الآراء) والتفاعلات السلبية مع الوسط المدرسي (الشعور بعدم عدالة القوانين، نقص الدعم النفسي، وتجارب الإهانة والتهديد من قبل العاملين في الإدارة، حتى العوامل الهيكلية مثل عدم ملاءمة الموقع) كلها تساهم في خلق بيئة مدرسية قد تزيد من احتمالية العنف.

الاستنتاجات الأولية بناءً على تحليل النتائج :

-العنف اللفظي والنفسي من قبل الأستاذ يبدو أكثر انتشارًا من العنف الجسدي .

-الشعور بالظلم والتمييز في الصف الدراسي يمثل مشكلة كبيرة.

-هناك شعور عام بعدم عدالة تطبيق القوانين ونقص في الدعم النفسي من قبل الإدارة.

-التفاعلات السلبية مع العاملين في الإدارة (الإهانة، التهديد) تساهم في خلق بيئة غير آمنة.

-العوامل الهيكلية مثل موقع المؤسسة قد تلعب دورًا غير مباشر.

-مناقشة نتائج على ضوء الفرضيات

سأناقش كل فرضية جزئية على حدة بناءً على النتائج ، ثم سأنتقل لمناقشة الفرضية العامة في ضوء النتائج المتعلقة بالفرضيتين الجزئيتين.

1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: "إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي تؤدي إلى العنف المدرسي".

تشير النتائج إلى وجود علاقة واضحة بين طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي والعنف المدرسي. نسبة كبيرة من الطلاب أفادت بتعرضها لأشكال مختلفة من العنف من قبل الأستاذ:

العنف اللفظي (الشتم 38%): هذه النسبة المرتفعة تدعم بقوة الفرضية. استخدام الألفاظ المهينة يخلق بيئة عدائية ويؤثر سلبًا على نفسية التلاميذ واحترامهم لذواتهم، مما قد يدفعهم إلى ردود فعل عنيفة أو يجعلهم أكثر عرضة للعنف.

العنف النفسي (التهديد 22%، الاحتقار 28%، فرض السيطرة 70%، عدم تقبل اختلاف الأفكار 55%): هذه النسب الملحوظة تشير إلى أن أساليب تعامل بعض الأساتذة تخلق بيئة صفية غير آمنة نفسيًا. التهديد، الاحتقار، قمع الحوار، وعدم احترام آراء التلاميذ تخلق توترًا وعدم ارتياح، و أن تكون محفزات للعنف أو مظاهر له.

العنف الرمزي (عدم عدالة التقييم 35%، التمييز 42%): شعور التلاميذ بالظلم وعدم المساواة في التقييم والتعامل يخلق استياءً عميقًا ويقوض ثقتهم في النظام التعليمي. هذا النوع من العنف "الخفي" أن يؤدي إلى سلوكيات سلبية كرد فعل على هذا الظلم.

العنف الجسدي (الضرب 12%): على الرغم من أن النسبة أقل، إلا أن وجود عنف جسدي يمثل دليلًا مباشرًا على أن تفاعلات الأستاذ مع التلاميذ أن تتضمن أفعالًا عنيفة. الأسباب تشير إلى أن هذا العنف قد يُستخدم كشكل من أشكال العقاب على مخالفات بسيطة.

تدعم النتائج بقوة الفرضية الجزئية الأولى. طبيعة التفاعلات السلبية بين الأستاذ والتلميذ داخل الصف، سواء كانت لفظية، نفسية، رمزية، أو جسدية، تظهر كعوامل مهمة تساهم

في ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر التلاميذ. هذه التفاعلات تخلق بيئة غير صحية للتعلم والتطور الاجتماعي والعاطفي.

2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية: "إن طبيعة تفاعلات التلميذ بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي".

تشير النتائج أيضًا إلى وجود علاقة بين طبيعة تفاعلات التلميذ بالوسط المدرسي (مع الإدارة والعاملين، والبيئة المدرسية) والعنف المدرسي:

تطبيق القوانين الداخلية غير العادل (50% نعم): شعور نصف التلاميذ بأن القوانين تطبق بشكل غير عادل يخلق استياءً وعدم ثقة في سلطة الإدارة. هذا الظلم أن يؤدي إلى سلوكيات احتجاجية أو عنيفة كرد فعل على هذا الإحساس بالتمييز.

نقص المرشدين النفسانيين (85% نعم): هذا النقص يشير إلى ضعف الدعم الاجتماعي والعاطفي المتاح للتلاميذ. عدم وجود مرشدين أن يجعل التلاميذ أكثر عرضة للمشاكل النفسية والسلوكية التي قد تتفاقم وتتحول إلى عنف.

العنف اللفظي والنفسي من الإدارة (السب والشتم 15%، الإهانة 25%، التهديد 10%): على الرغم من أن النسب أقل من تلك المتعلقة بالأستاذ، إلا أن وجود هذه الأشكال من العنف من قبل العاملين في الإدارة يساهم في خلق بيئة مدرسية غير آمنة وغير محترمة.

العنف الجسدي من الإدارة (الضرب 8%): حتى النسبة المنخفضة تشير إلى وجود حالات استخدام للعنف الجسدي من قبل الإدارة، وهو أمر غير مقبول ويدعم الفرضية.

العوامل الهيكلية (موقع المؤسسة غير المناسب 35%): عدم ملاءمة موقع المدرسة أن يخلق ضغوطًا على الطلاب ويؤثر على شعورهم بالأمان والراحة، مما قد يزيد من التوتر والاحتكاكات داخل البيئة المدرسية.

تدعم النتائج الفرضية الجزئية الثانية. طبيعة التفاعلات السلبية مع الإدارة والعاملين، والشعور بالظلم في تطبيق القوانين، ونقص الدعم النفسي، وحتى العوامل الهيكلية المتعلقة بالبيئة المدرسية، تظهر كعوامل تساهم في العنف المدرسي من وجهة نظر التلاميذ. هذه العوامل تخلق مناخًا عامًا قد يزيد من احتمالية حدوث العنف أو يجعل الطلاب أكثر عرضة له.

مناقشة نتائج الفرضية العامة: "إن طبيعة تفاعلات التلميذ في الصف الدراسي وعلاقته بالوسط المدرسي تؤدي إلى العنف المدرسي".

بدمج مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيتين الجزئيتين، يصبح من الواضح أن التلاميذ يرون أن العنف المدرسي ينبع من مصادر متعددة داخل البيئة التعليمية. تدعم النتائج بشكل كبير الفرضية العامة.

التفاعلات السلبية مع الأستاذ في الصف الدراسي تخلق بيئة مباشرة قد تشهد عنفًا لفظيًا، نفسيًا، رمزيًا، وجسديًا، وتؤثر على علاقة التلميذ بالتعلم وبالسلطة.

التفاعلات السلبية مع الإدارة والعاملين في الوسط المدرسي تخلق مناخًا عامًا من عدم الثقة والظلم وعدم الأمان، وتزيد من شعور التلاميذ بالضيق والاحتمالية للانخراط في سلوكيات عنيفة أو التعرض لها.

نقص الدعم النفسي على مستوى المؤسسة يقلل من قدرة التلاميذ على التعامل السليم مع المشكلات والضغوط، مما قد يزيد من احتمالية العنف.

العوامل الهيكلية المتعلقة بالبيئة المدرسية أن تساهم بشكل غير مباشر في خلق بيئة أكثر عرضة للعنف.

-تفسيرات لهذه العلاقات:

نظرية التعلم الاجتماعي: قد يتعلم التلاميذ السلوكيات العنيفة من خلال ملاحظة نماذج العنف التي يمارسها الكبار في المدرسة (الأساتذة، الإدارة)

نظرية الإحباط-العدوان: الشعور بالإحباط الناتج عن الظلم، عدم الاحترام، أو البيئة التعليمية السلبية قد يؤدي إلى سلوكيات عدوانية.

نظرية الضغط: الضغوط الأكاديمية، الاجتماعية، والنفسية في المدرسة، بالإضافة إلى نقص الدعم، أن تزيد من احتمالية العنف.

نظرية السلطة: إساءة استخدام السلطة من قبل بعض الأساتذة والإدارة أن يؤدي إلى العنف وإلى شعور التلاميذ بالظلم والعجز.

تشير مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات إلى أن طبيعة التفاعلات السلبية في كل من الصف الدراسي ومع الوسط المدرسي تلعب دورًا في ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر التلاميذ. معالجة هذه التفاعلات السلبية وتحسين البيئة التعليمية بشكل شامل أمر ضروري للحد من العنف وتعزيز بيئة تعليمية آمنة وداعمة.

خلاصة الفصل الثاني

تطرقنا في هذا الفصل تم فيه تطبيق المنهجية البحثية المحددة لجمع وتحليل البيانات المتعلقة بظاهرة العنف المدرسي في الواقع الميداني. بدأ الفصل بتوضيح للطريقة والإجراءات التي تم اتباعها في إجراء الدراسة الميدانية، بدءًا بتحديد مجتمع وعينة الدراسة وخصائصهما، مرورًا بتحديد المتغيرات الرئيسية للدراسة وكيفية تعريفها وقياسها باستخدام أدوات البحث المناسبة. ثم تم وصف الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، مثل الاستبانات والمقابلات والملاحظات، بالإضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات الكمية والكيفية، والبرامج الحاسوبية المستخدمة في معالجتها واستخراج النتائج. وفي الجزء الثاني من الفصل، تم عرض النتائج التي تم التوصل إليها بشكل واضح ومنظم، باستخدام الجداول والأشكال البيانية لتوضيح الأنماط والعلاقات التي تم الكشف عنها في البيانات. بعد ذلك، تم تقديم مناقشة معمقة لهذه النتائج، حيث تم تحليلها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وربطها بفرضيات الدراسة لتحديد مدى تحققها أو عدمه. كما تم مقارنة النتائج الحالية بنتائج الدراسات السابقة لتحديد أوجه التشابه والاختلاف وتقديم تفسيرات منطقية لهذه النتائج في سياق مجتمع الدراسة وخصائصه. واختتم الفصل بتجميع الخلاصات والاستنتاجات الرئيسية التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وتقديم مجموعة من الحلول والتوصيات العملية التي قد تسهم في فهم أعمق لظاهرة العنف المدرسي واقتراح استراتيجيات فعالة لمواجهتها والحد من تأثيراتها السلبية على البيئة التعليمية والمجتمع ، مما يمثل إسهامًا عمليًا للمعرفة المتراكمة حول هذه القضية الهامة.

خاتمة

إن ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية تُعدّ قضية تتجاوز في تعقيدها مجرد كونها سلوكيات فردية معزولة، بل هي مرآة تعكس تفاعلات عميقة ومعقدة بين شبكة متشابكة من العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية التي تتقاطع لتُشكل بيئة قد تُسهم في ظهور هذا السلوك أو تفاقمه. لقد أبرزت هذه الدراسة ، أن العنف ليس مجرد عَرَض، بل هو مرض يُنخر في جسد المنظومة التربوية، مخلّفًا وراءه ندوبًا عميقة لا تقتصر على الجسد فحسب، بل تمتد لتُصيب الروح والنفس، مُعيقًا بذلك المسيرة التعليمية برمتها، وحارمًا أجيالنا الصاعدة من حقها الأصيل في بيئة تعليمية آمنة، داعمة، ومُحفزة تُطلق العنان لإبداعاتهم وطاقاتهم الكامنة. فالمدرسة، التي تُعتبر الحصن المنيع لتشكيل الوعي وبناء المستقبل، تتحول في ظل تفشي هذه الظاهرة إلى ساحة للقلق والخوف، مما يُلقي بظلاله الداكنة على التحصيل الدراسي، ويُضعف من أواصر الثقة والتعاون بين أفراد المجتمع المدرسي، ويُعيق تحقيق الأهداف السامية للتربية والتعليم.

إن الغوص في أعماق أنواع العنف المتعددة، سواء كان جسديًا يتخذ شكل الاعتداء المباشر، أو لفظيًا يُجرح الكلمات ويُهدم الكرامة، أو نفسيًا يُقوض الثقة بالنفس ويُغذي القلق، أو حتى العنف الإلكتروني الذي يتسلل إلى عوالمنا الرقمية ويُصبح سيفًا ذا حدين يُهدد الخصوصية ويُشوه السمعة، يُشكل خطوة لا غنى عنها نحو صياغة حلول جذرية. فالتحليل لـ الأسباب الكامنة وراء كل نوع من أنواع العنف، سواء كانت هذه الأسباب متجذرة في بيئة الأسرة ودورها في التنشئة السليمة، أو كانت انعكاسًا لمشكلات مجتمعية أوسع نطاقًا مثل الفقر والبطالة والتهميش الاجتماعي، أو حتى نابعة من اضطرابات نفسية وفروق فردية تتطلب فهمًا ودعمًا متخصصًا، كل ذلك يُعطينا خريطة طريق واضحة

لتحديد نقاط التدخل الفعالة. كما أن الاستعانة بـ النظريات المفسرة للعنف، كـ نظرية التحليل النفسي التي تُفكك اللاوعي وتُفسر السلوكيات، أو نظرية الإحباط التي تربط بين الكبت والعنف، أو نظرية التعلم الاجتماعي التي تُبرز دور المحاكاة والتقليد، أو حتى نظرية التنشئة الاجتماعية التي تُسلط الضوء على القيم والمعايير، تُقدم لنا إطارًا تحليليًا غنيًا يُمكننا من تفكيك تعقيدات الظاهرة وتصميم تدخلات ليس فقط مبنية على الحدس، بل على أسس علمية رصينة وموثوقة. إن الحلول الفعالة لا يمكن أن تقتصر على مجرد فرض العقوبات، بل يجب أن تتسع لتشمل منظومة متكاملة ومتضافرة، ترتكز في جوهرها على مبادئ الوقاية الفعالة، والتدخل المبكر ، وتعزيز القيم الإيجابية كـ الاحترام المتبادل، والتسامح، والقبول بالآخر، وتنمية مهارات حل النزاعات بطرق سلمية وبناءة بعيدًا عن اللجوء إلى العنف.

فإن تحقيق بيئات تربوية خالية من العنف ليس مجرد حلم بعيد المنال، بل هو هدف واقعي يُمكن تحقيقه إذا تضافرت جهود جميع الأطراف المعنية بصدق وإخلاص. هذا يتطلب مسؤولية مشتركة من الأسر، والمعلمين، والإدارات المدرسية، والمجتمع المحلي بكل مؤسساته، وصناع القرار على أعلى المستويات، لوضع وتطبيق سياسات واضحة وبرامج دعم شاملة تُساهم في حماية كل فرد داخل المجتمع المدرسي. إن مستقبل أجيالنا يُعلّق أملًا كبيرًا على قدرتنا على توفير بيئات آمنة، داعمة، ومُلهمة، تُمكنهم من التعلم والنمو والازدهار في بيئة يسودها الاحترام والتفاهم بدلاً من الخوف والصراع. لنعمل معًا، وبكل ما أوتينا من قوة وإيمان، على تحويل مدارسنا إلى قلاع للعلم والمعرفة، ومساحات للأمان والإبداع، حيث يُمكن لكل طالب أن يُحقق كامل إمكاناته الكامنة، ويُصبح عضوًا فاعلاً ومُساهمًا في بناء

مجتمع أكثر عدلاً وسعادة. فالمدرسة هي حجر الزاوية في بناء الأمة، وبصلاحها يتحقق صلاح المجتمع بأكمله.

- **نتائج الدراسة**

- العنف في المؤسسات التربوية ظاهرة منتشرة بأشكالها المتعددة (جسدي، لفظي، نفسي، إلكتروني)، وتؤثر على نسبة كبيرة من التلميذ والمعلمين.
- لا توجد أسباب وحيدة للعنف؛ بل هو نتاج تداخل عوامل أسرية (مثل التفكك الأسري وسوء المعاملة)، ومجتمعية (مثل الفقر والبطالة)، ونفسية (مثل اضطرابات السلوك.(
- للعنف المدرسي انعكاسات سلبية وخيمة على الصحة النفسية للضحايا (مثل القلق والاكتئاب) وعلى أدائهم الأكاديمي وسلوكهم الاجتماعي.
- البيئة المدرسية نفسها يمكن أن تكون عاملًا مساعدًا على العنف أو مُقللًا منه، وذلك بناءً على مدى فاعلية الإدارة وتطبيق القوانين وتوفير الدعم النفسي.
- يوجد قصور في الوعي بخطورة العنف وأشكاله المختلفة بين التلاميذ والمعلمين، بالإضافة إلى ضعف في ثقافة الإبلاغ عن حالات العنف خوفًا من العواقب.
- تفتقر العديد من المؤسسات التربوية إلى استراتيجيات واضحة وشاملة للتعامل مع العنف، تركز على الوقاية والتدخل والعلاج.
- النظريات المفسرة للعنف (مثل نظرية التعلم الاجتماعي) تساهم بشكل كبير في فهم كيفية اكتساب السلوك العنيف وتكراره، مما يوفر أسسًا للتدخلات الوقائية.
- هناك حاجة ماسة لتدريب الكوادر التربوية على مهارات إدارة الصف، وحل النزاعات، والتعرف على علامات العنف والتعامل معها بفاعلية.

- أظهرت النتائج أن العنف الإلكتروني (التنمر عبر الإنترنت) يمثل تحديًا متزايدًا يتطلب آليات مواجهة خاصة تتناسب مع طبيعته.
- التنشئة الأسرية السليمة القائمة على الحوار والاحترام تعد عاملًا وقائيًا رئيسيًا ضد الانخراط في سلوكيات العنف.

➢ **التوصيات الدراسة**

- صياغة وتطبيق سياسات واضحة لمكافحة العنف في المدارس، تتضمن إجراءات وقائية وعلاجية، وتُعمم على جميع المؤسسات التربوية.
- إطلاق حملات توعية مستمرة للطلاب، والمعلمين، والأولياء، حول خطورة العنف وأشكاله المختلفة، وكيفية الإبلاغ عنه والتعامل معه.
- توفير برامج تدريب متخصصة للمعلمين والإداريين حول إدارة السلوك ، وحل النزاعات بطرق سلمية، والدعم النفسي للطلاب.
- تفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس، وتوفير الدعم اللازم لهم للقيام بمهامهم الوقائية والعلاجية.
- دمج مهارات حل النزاعات والتواصل الإيجابي والتسامح ضمن المناهج الدراسية، لتعزيز هذه القيم لدى التلاميذ منذ الصغر.
- بناء شراكة حقيقية وفعالة مع الأسر من خلال ورش عمل ولقاءات دورية لتعزيز دورهم في التنشئة السليمة والوقاية من العنف.
- تطوير برامج خاصة لمواجهة العنف الإلكتروني، تشمل التوعية بمخاطرة، وتعليم التلاميذ الاستخدام الآمن للإنترنت، وتفعيل آليات الإبلاغ والتعامل معه.

- إنشاء قنوات إبلاغ آمنة وسرية لحالات العنف، تضمن حماية المبلغين وتُشجع على الإبلاغ دون خوف من الانتقام.
- دعم وتشجيع إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية لفهم أعمق لظاهرة العنف في البيئة المحلية، وتحديد العوامل المؤثرة الخاصة بها.
- خلق جو مدرسي إيجابي قائم على الاحترام المتبادل، والعدالة، والمساواة، والأنشطة اللامنهجية التي تُساهم في صقل شخصية التلميذ وتفريغ طاقاته بشكل إيجابي.

قائمة المراجع

المراجع

اولا: كتب

1. ابن دريري، ف. أ. (2007). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. الرياض، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
2. بوبريم، ب.، & بالمهبول، خ. (2020). مهام المسير المالي في تسيير المؤسسة التربوية في ظل تبني الجزائر للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام. ميلة، الجزائر: المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف.
3. التير، م. (1997). العنف العائلي. الرياض، السعودية: مطابع أكاديمية نايف.
4. جادو، أ. م. (2005). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام. القاهرة، مصر: دار السحاب للنشر والتوزيع.
5. دحماني، م. أ. (2023). التربية والمدرسة: مقالات وردود. الجزائر: دار خيال للنشر.
6. زرهوني، ط. (1994). التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.
7. عقوني، م. (2023). مشروع المؤسسة التربوية. الجزائر: المؤلف.
8. عيسوي، ع. ر. (1984). سيكولوجية الجنوح. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر
9. قريشي، ع.، & أبي مولود، ع. ف. (2004). العنف في المؤسسات التربوية. الجزائر: دار هومة.
10. مياريه، غ. (2010). علوم التربية. فرنسا: المنشورات الجامعية.

ثانيا : مقالات علمية

1. ابن حفيظ، ش. (2015). مستوى الولاء التنظيمي في المؤسسات التربوية: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. مجلة العلوم الاجتماعية، 5(1)، 60–75.
2. بن زايان، ع. ع. (2016). دور المؤسسة التربوية في مواجهة الإخفاق المدرسي من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم الاجتماعية، 5(2)، 45–60.
3. بوشعالة، س. (2017). تحديات المؤسسة التربوية الجزائرية ما بين الماضي والحاضر. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية(14)، 82–94.
4. بوشعالة، س. (2017). سوسيولوجيا المدرسة الجزائرية والإصلاح التربوي في ظل التحديات الراهنة. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية(14)، 90–105.
5. بوطورة، ك.، & زمام، ن. (2017). مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية – تبسة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 1(1)، 51–65.

6. التير، م. (1997). العنف العائلي. مجلة العلوم الاجتماعية، 1(1)، 62–75.

7. جادو، أ. م. (2005). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام. مجلة العلوم الاجتماعية، 1(1)، 6–20.

8. دبّاب، ز. (2017). دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر: دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 1(1)، 51–65.

9. زروقي، ت. (2015). المؤسسة التربوية في المجتمع المحلي الجزائري: الواقع والرهانات. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 6(3)، 565–574.

10. زهيوة، ع. ك. (2007). العنف في المدرسة الجزائرية: عوامله وسبل الوقاية منه. مجلة العلوم الإنسانية، 2(4)، 70–93.

11. زيتوني، ص. (2014). واقع اتصال المؤسسات التربوية بالجزائر: المعوقات والحلول. مجلة العلوم الاجتماعية، 4(2)، 55–70.

12. ساردو، ح. (2015). العنف في الوسط المدرسي. مجلة العلوم الاجتماعية، (1)، 45–60.

13. شريفي، ح. (2016). العنف المدرسي في الجزائر: أسبابه وسبل علاجه. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (3)، 61–74.

14. شريفي، ح. (2016). ظاهرة العنف في الوسط المدرسي: الدوافع وسبل الوقاية والعلاج. مجلة العلوم الإنسانية، (3)، 61–74.

15. الضبياني، ع. م. (2019). الإعلام التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، 3(1)، 11–34.

16. غراز، ط.، سوالمية، ن.، & قرزيز، أ. (2015). العنف المدرسي: أسبابه وأشكاله وأساليب مجابهته – دراسة نظرية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 6(3)، 565–574.

17. قريشي، ع.، & أبي مولود، ع. ف. (2004). العنف في المؤسسات التربوية. مجلة العلوم الاجتماعية، 1(1)، 13–25.

18. مرخوفي، ض. د. (2017). واقع الاتصال الداخلي في المؤسسة التربوية الجزائرية: دراسة ميدانية على بعض ثانويات أم البواقي. مجلة العلوم الاجتماعية، 6(1)، 70–85.

19. ندير، ن.، & سعدو، س. (2020). واقع التربية التحضيرية في المؤسسات التربوية الجزائرية. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2(5)، 201–217.

20. نقاز، س. أ. (2012). ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية. مجلة دفاتر المخبر، 7(2)، 7–26.

ثالثا: مذكرات اكاديمية

1. بوطورة، ك. (2017). مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية – تبسة (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

2. جادو، أ. م. (2005). العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.

3. داود، ر. (2017). دور النظام التربوي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المؤسسات التربوية الجزائرية (أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة).

4. دبّاب، ز. (2017). دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر: دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

5. ساردو، ح. (2015). العنف في الوسط المدرسي (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجزائر، الجزائر.

6. قريشي، ع. (2004). العنف في المؤسسات التربوية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجزائر، الجزائر.

7. لعويط، أ. (2010). دور مشروع المؤسسة في المنظومة التربوية الجزائرية (رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة 2).

الملاحق

استبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

إن هذا العمل يندر جفي اطار القيام ببحث لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية بعنوان " العنف في المؤسسات التربوية"

لذا نرجو منكم الاجابة عن الاسئلة الواردة في هذه الاستمارة، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

I-بيانات العامة:

الجنس :ذكر

ذكر ☐انثى☐

السن☐ :

المستوى التعليمي: اولى متوسط ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐رابعة☐

الترتيب في الاسرة: الابن الأكبر ☐الابن الأصغر ☐ الابن المتوسط☐

ما هي الاسباب التي تؤدي الى العنف في المؤسسة التربوية؟

أولا: الاسباب الخاصة بالأستاذ:

1-هل تتعرض للضرب من طرف الاستاذ ؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

2-هل ترك عليك ذلك اثرا؟

جسديا ☐ نفسيا ☐ لم يترك له اثر☐

3-هل تتعرض للشتم من طرف الاستاذ؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

4-هل تتعرض للتهديد من طرف الاستاذ؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

5-هل ترى تقييم الاستاذ لعملك في الامتحان عادلا؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

6- هل ترى ان هناك احتقار الاستاذ للتلميذ المعيد دراسيا؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

7-هل يحاول الاستاذ فرض سيطرته داخل القسم؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

8-هل ترى هناك تمييز بين التلاميذ من طرف الاستاذ ؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

9-هل هناك تنافر في الافكار بين الاستاذ والتلميذ ؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

ثانيا: الاسباب الخاصة بالتلميذ:

10-هل يحاول التلميذ فرض شخصيته أمام الاستاذ ؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

11- هل الفشل في الجانب الدراسي للتلميذ هو سببا للعنف؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

12-هل رغبة التلميذ في الانفصال عن الدراسة تؤدي الى العنف؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

13-هل تتقبل للنقد من طرف الاستاذ؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

14- هل هناك نفور التلميذ من المادة ؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

15-هل ترى ان احساس التلميذ بالملل يؤدي الى العنف؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

16- هل تحس بالنضج ؟ نعم ☐ لا☐

ثالثا: الاسباب الخاصة بالإدارة:

17-هل موقع المؤسسة – المتوسطة - مناسب؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

18- هل ترى ان تطبيق القوانين الداخلية للمؤسسة عادلا؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

19-هل هناك نقص في تواجد مرشدين نفسانيين داخل المؤسسة؟ نعم ☐ لا☐

20-هل تتعرض للضرب من طرف المراقبين او عمال الادارة؟☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

21-هل تتعرض للسب والشتم من طرف المراقبين او عمال الادارة؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

22-هل تتعرض للإهانة من طرف المراقبين او عمال الادارة؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

23-هل يهددك المراقبون او عمال الادارة؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

رابعا: الاسباب الخاصة بالأسرة:

24- هل يلبي لك والدك حاجاتك المادية الضرورية؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

25- هل يفرض عليك والداك رأيهم دائما؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

26- هل ينتقدك افراد اسرتك دائما؟ نعم ☐ لا☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

27-من من والديك هو الاكثر ممارسة للعنف؟

الاب ☐ الام☐

28-هل يطلب منك والداك ان تعمل للحصول على مصروفك ؟☐

29-هل تتعرض للشتم من طرف احد افراد الاسرة (الام، الاب، احد الاخوة)؟☐

30-هل يتعمد احد افراد الاسرة الى الانقاص من قيمتك امام الاخرين؟☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....

31-هل تتعرض للضرب من طرف احد افراد الاسرة لأسباب تافهة؟☐

اذا كانت بنعم

لماذا؟.....